استخدام الأجهزة الذكية وأثرها على النمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة

The Use of Smart Devices and Their Impact on Emotional Development in Early Childhood Children

إعداد

الجوهره بنت مرداس عليان المطيري

Aljawhara Mirdas Aleyan Al-Mutairi

دكتوراة مناهج وطرق تدريس عامة جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

نهى بنت مشعان حمد الشمري

Noha Meshan Hamad Al-Shammari

دكتوراة الفلسفة في التربية للطفولة المبكرة -جامعة الاسكندرية

منى بنت عبدالله بن جمعان العنزي

Mona Abdullah Jumaan Al-Anzi

دكتوراة الفلسفة في التربية للطفولة المبكرة -جامعة الاسكندرية

Doi: 10.21608/ejev.2025.458388

استلام البحث: ١٠ / ٦ / ٢٠٢٥

قبول النشـــــر: ١٤ / ٨ / ٢٠٢٥

المطيري، الجوهره بنت مرداس عليان والشمري، نهى بنت مشعان حمد والعنزي منى بنت عبدالله بن جمعان (٢٠٢٥). استخدام الأجهزة الذكية وأثرها على النمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. ***المجلة العربية للتربية النوعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٤٠)، ٢٣ - ٦٠.

https://ejev.journals.ekb.eg

استخدام الأجهزة الذكية وأثرها على النمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدام الأجهزة الذكية وأثرها على النمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، حيث اعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩٦) أم من الأمهات اللآتي لديهن أطفال في تلك المرحلة، لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة لقياس استخدام الطفل للأجهزة الذكية، ومستوى النمو الانفعالي، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من استخدام الأجهزة الذكية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ووجود مستوى متوسط من النمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام الأجهزة الذكية ومستوى النمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام الأجهزة الذكية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة تعزى لمتغير عمر الطفل لصالح الأطفال ذوي العمر الأقل، وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام الأجهزة الذكية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة تعزى لمتغير المؤهل العلمي للأم، وأوصت الدراسة بعدة توصيات منها تقنين استخدام الأطفال للأجهزة الذكية من خلال تحديد وقت الاستخدام الأمثل لسنوات الطفولة المختلفة، وتعزيز الأنشطة الغير رقمية.

الكلمات المفتاحية: الأجهزة الذكية ـ النمو الانفعالي ـ الطفولة المبكرة.

Abstract:

This study aimed to identify the use of smart devices and their impact on emotional development among early childhood children. It adopted a descriptive correlational approach. The study sample consisted of 396 mothers with children in this stage. To achieve the study objectives, a questionnaire was designed to measure children's use of smart devices and their level of emotional development. The results revealed an average level of smart device use among early childhood children and an average level of emotional development among early childhood children. The results also revealed a statistically significant inverse correlation between the level of smart device use and the level of emotional development among early childhood children. There were also statistically significant differences in the level of

ISSN: 2537-0448 *eISSN: 2537-0456*

smart device use among early childhood children attributed to the child's age variable, in favor of younger children. The results also showed no statistically significant differences in the level of smart device use among early childhood children attributed to the mother's educational qualification. The study made several recommendations, including regulating children's use of smart devices by determining the optimal time for use during different childhood years and promoting non-digital activities.

Keywords: Smart devices - Emotional development - Early childhood

المقدمة:

يشهد العالم تطورًا متسارعًا في التقنية الحديثة وأدواتها، ومع هذا التطور أصبح من الضرورة امتلاك كل فرد لجهاز إلكتروني حديث يمكنه من الاستفادة من تلك التطورات، ومع الانتشار المخيف لتلك الأجهزة وخصوصًا لدى فئة صغار السن، وينتشر هذا في البلدان العربية وخصوصًا في المملكة العربية السعودية، حيث يمتلك معظم الأطفال في المملكة على الأقل جهازًا ذكيًا واحدًا إما بصورة شخصية أو بصورة مشتركة مع الأسرة، حيث يستخدم الأطفال وخصوصًا في مرحلة الطفولة المبكرة تلك الأجهزة في الغالب للعب الألعاب الإلكترونية المختلفة.

ومع ذلك التطور والتوافر للأجهزة التكنولوجية المختلفة، ظهر ما يعرف التكنولوجيا والأجهزة الذكية، حيث يعتبر الهاتف الذكي من أكثر تلك الأجهزة انتشارًا، وذلك لسهولة الحصول عليه، والتعامل مع مكوناته المختلفة والجذابة، لذلك لا يمكن أن يخلو منزل من هذه الهواتف الذكية ويستخدمها جميع أفراد الأسرة ابتداءًا بالوالدين، و وصولاً إلى الأطفال، ولأن مرحلة الطفولة يجب أن يقضي الأطفال وقتًا أطول مع والديهم لتنمو شخصيتهم بشكل سليم ومع ظهور هذه الأجهزة أصبح الأطفال يقضون وقتًا أطول مع تلك الأجهزة أكثر مما يقضونه مع والديهم (حمودة، ٢٠١٩).

وأظهرت العديد من الدراسات نسبة استخدام عالية لأطفال هذه المرحلة، حيث توصلت دراسة الخالدي والعمران (٢٠٢٢) إلى أن نسبة استخدام الأطفال للأجهزة الذكية لمدة تتجاوز ساعتين قد بلغت (٥٣٪)، بينما توصلت دراسة المغربي (٢٠١٨) إلى امتلاك الأطفال الذين تقع أعمارهم بين (٤ - ٦) بالمملكة يمتلكون أجهزة أيباد شخصية، يستخدمونها بدافع ملئ وقت الفراغ، والحصول على السعادة من خلال الفوز في بعض الألعاب الإلكترونية، حيث وصلت نسبة استخدامهم لتلك الأجهزة لمدة تزيد عن أربع ساعات يوميًا (٤٠٪)، كأعلى نسبة بين ساعات الاستخدام الآخرى،

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

بينما توصلت دراسة متولي (٢٠١٧) إلى أن ٣٧% من الأطفال يبدأون استخدام تلك الألعاب من خلال شاشات اللمس وهم تحت سن سنتين تقريبًا،

ونظرًا لأهمية مرحلة الطفولة المبكرة بكونها مرحلة حساسة جدًا لنمو الطفل في جميع جوانب النمو المختلفة، حيث تنمي هذه المرحلة شخصيته بجوانبها المختلفة، واكسابه العادات الانفعالية نحو الآخرين، وتحدد الخطوط العريضة للصحة النفسية له في هذه المرحلة بالتحديد (داغستاني، ٢٠١٠)، لذلك حضيت هذه المرحلة بالذات باهتمام كبير من قبل الباحثين والتربويين، وكذلك عملت منظمات ومعاهد عالمية على توفير معايير محددة لضمان جودة ما يقدم للطفل في هذه المرحلة (الجعيد ومديني، ٢٠٢٤).

ويعد النمو الانفعالي أهم وأبرز جوانب النمو في شخصية الطفل، حيث يعتمد عليه تنمية جوانب النمو الآخرى، ويرتبط ارتباطًا وثيقًا بالصحة النفسية

يُعد النمو الانفعالي من أهم الجوانب المؤثرة مباشرةً في تطور شخصية الطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة؛ فهو يشكل الأساس لنمو جوانب أخرى كالإدراك الاجتماعي والمهارات السلوكية. وتشير الدراسات إلى أن الأطفال الذين يتمتعون بنمو انفعالي صحي يتمتعون بقدرة أكبر على مواجهة الضغوط النفسية، ويُظهرون تفاعلات اجتماعية إيجابية، مما يعزز صحتهم النفسية بشكل عام (Denham, ٢٠٠٦).

ويؤثر النمو الانفعالي في السنوات الأولى للطفل - وفقًا لـ Thompson (2011) - على تكوين علاقات آمنة مع المحيطين، وهو أمرٌ ضروري لتطوير الثقة بالنفس والقدرة على حل المشكلات العاطفية لاحقًا. كما أكدت قطامي (٢٠١٤) أن ضبط الانفعالات والتعبير عنها بصورة مناسبة يُساعد الأطفال في بناء علاقات اجتماعية ناجحة، ويحد من احتمالية ظهور اضطرابات سلوكية ونفسية.

لذلك نجد ان تنمية الجوانب الانفعالية للطفل تعتمد على الممارسة والتفاعل المجتمعي، بدءًا من الأسرة ثم الأقران والمعلمات في الطفولة المبكرة؛ حيث يشكّل التفاعل الاجتماعي البيئةَ التي يتعلم فيها التعبير عن انفعالاته وتنظيمها وفهم مشاعر الآخرين (أبو غزال، ٢٠١١). وتؤكد دراسة ليبية أن اللعب التفاعلي مع الأسرة والأقران يُعزز النمو الانفعالي والاجتماعي والأخلاقي للأطفال (٣-٦ سنوات)، من خلال تطوير مهارات التعبير عن المشاعر وضبطها في سياق داعم، كما تُبرز دراسات عربية دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي التي تدعم التعبير الإيجابي عن المشاعر، مما ينعكس إيجابًا على الصحة النفسية والنمو الاجتماعي (غشير، ٢٠٢٢)، حيث تؤكد دراسات أجريت في أمريكا بأهمية ذلك التفاعل كونه يزود الطفل بالأمان العاطفي الذي يعزز ثقته بنفسه، وقدراته على استكشاف العالم من حوله (Wirahandayani et al., ٢٠٢٣).

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

ويؤثر استخدام الطفل للأجهزة الذكية في مرحلة الطفولة المبكرة بشكل مباشر على نموه الانفعالي السليم، فالاستخدام العشوائي غير المخطط لها يزيد خطر تأثيرها السلبي. وكشفت دراسة نظير (٢٠٢٤) أن الاستخدام العشوائي يؤدي إلى مشكلات نفسية وسلوكية كالقلق والاكتئاب واضطرابات النوم وضعف التواصل الاجتماعي، مما يعيق تنظيم الانفعالات. كما أظهرت دراسة Radesky et al (2023) أن الاستخدام المتكرر للأجهزة لتهدئة الأطفال يرتبط بزيادة الاندفاعية وصعوبة تنظيم الانفعالات، خاصة لدى الأولاد وذوي المزاج الحاد، مما يشير إلى إعاقة تطور مهارات التحكم الانفعالي. وتؤكد دراسات عربية وأجنبية من الناحية الصحية والاجتماعية أن الاستخدام العشوائي يزيد خطر الإصابة بالاكتئاب والانعزال وضعف الثقة بالنفس واضطرابات النوم، مما يؤثر سلبًا على النمو الانفعالي والاجتماعي (Haleem, 2025).

مما سبق نجد أهمية التطرق لدراسة تأثير استخدام الأجهزة الذكية على النمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية، وذلك لتحديد العلاقة بين مستوى استخدام تلك الأجهزة، ومستوى النمو الانفعالي لديهم، وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لتفصيل أكثر لحجم ذلك التأثير، والوصول إلى الحلول المناسبة والتي يمكن من خلالها تقليص ذلك التأثير، حيث لم تتطرق دراسة من قبل -على حد علم الباحثة- لهذا الموضوع على مستوى نطاق تطبيق الدراسة والمتمثل بمنطقة الدوادمي بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

أصبحت الأجهزة الذكية ضرورةً ملحةً في الحياة اليومية لجميع الفئات العمرية، وتبرز خطورتها في المحتوى المقدم للطفل الذي يؤثر مباشرةً في تشكيل معرفته الاجتماعية والانفعالية، كما تُشوّه هذه الأجهزة نمو الطفل الاجتماعي والانفعالي السليم مباشرةً (الشرع، ٢٠٢٢). ويُعد النمو الانفعالي من أهم الجوانب التي تسعى مرحلة الطفولة المبكرة لتعزيزها، لكنه يواجه صعوبات في رياض الأطفال كالتحديات السلوكية (كالخجل والعدوانية) وصعوبة فهم المشاعر والتعبير عنها، إضافةً إلى نقص الأنشطة التربوية المنظمة، والتحديات الاجتماعية، ونقص تدريب المعلمات، والضغوط البيئية المهددة لتوازنه الانفعالي (أبو غزال، ٢٠١١؛ حرز الله، ٢٠١٨؛ حواشين، ٢٠١٥).

وتوصلت حمودة (٢٠١٩) إلى أن استخدام الأطفال للأجهزة يؤثر بوضوح في ظهور العنف والقسوة لديهم. كما بينت أبحاث أخرى أن الاستخدام غير المنظم يُسبب تشتت الانتباه وضعف التركيز، ويزيد العدوانية أو الانطوائية؛ بسبب تعرضهم لمحتويات غير مناسبة وافتقاد التفاعلات الاجتماعية الحقيقية المعززة لنموهم الانفعالي (العوامي والطيرة، ٢٠٢٣). فالطفل في هذه المرحلة يستكشف العالم

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

بحواسه، واستخدام الأجهزة اللوحية لساعات طويلة يقضي على تواصله وتفاعله مع الآخرين، ويؤخر النطق ويعزز الانطواء والانفصال، مما يسبب له القلق والعصبية (حمودة، ٢٠١٧). وهذا التدني في التفاعل الاجتماعي قد يصل بالطفل إلى الوحدة والانغلاق، مما يؤثر سلبًا وبشكل كبير على نموه الانفعالي (الشرع، ٢٠٢٢؛ متولي، ٢٠١٧). وأظهرت دراسة المغربي (٢٠١٨) تأثيرًا سلبيًا للأجهزة التكنولوجية على الجوانب الصحية والانفعالية والاجتماعية للطفل.

ونتيجةً لطبيعة عمل الباحثات كمعلمات لمرحلة الطفولة المبكرة، أسهمت ملاحظتهن الميدانية في رصد ازدياد ملحوظ في استخدام أطفال هذه المرحلة للأجهزة الذكية، غالبًا بدون رقابة والدية وبشكل عشوائي، مما يخلق تأثيرًا واضحًا في مستوى تفاعلهم الاجتماعي، وينعكس سلبًا مباشرةً على نموهم الانفعالي.

مما سبق تظهر لنا الحاجة الملحة إلى التطرق لتأثير استخدام الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة لهذه الأجهزة على نموه الانفعالي، حيث يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة التالية:

١. ما مستوى استخدام أطفال مرحلة الطفولة المبكرة للأجهزة الذكية؟
٢. ما مستوى النمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟
٣. هل يوجد تأثير لاستخدام الأجهزة الذكية على النمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام الأجهزة الذكية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة تعزى للمتغيرات (عمر الطفل - المستوى التعليمي للأم).

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على مستوى استخدام الأجهزة الذكية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
٢. التعرف على مستوى النمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
٣. الكشف عن العلاقة وتأثير استخدام الأجهزة الذكية على النمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
٤. الكشف عن دلالة الفروق في مستوى استخدام الأجهزة الذكية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة تعزى للمتغيرات (عمر الطفل - المستوى التعليمي للأم).

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال جانبين، وهما:

١. **الأهمية النظرية:** تكتسب الدراسة أهميتها النظرية من خلال النقاط التالية:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- أهمية الموضوع الذي تناولته، والمتمثل باستخدام الأجهزة الذكية وتأثيرها على النمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وكذلك لأهمية هذه المرحلة التعليمية بالذات في تنمية جوانب النمو المختلفة للطفل.
- توفر هذه الدراسة إطارًا نظريًا في متغيرات الدراسة، والذي يستفيد منه الباحثون والمهتمون في مجال الطفولة المبكرة.
- تعتبر من الدراسات القليلة -على حد علم الباحثات- التي تناولت تأثير استخدام الأجهزة الذكية وتأثيرها على النمو الانفعالي خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.

٢. **الأهمية التطبيقية:** تكتسب هذه الدراسة أهميتها التطبيقية من خلال النقاط التالية:

- توفر هذه الدراسة أداة لقياس مستوى استخدام الطفل للأجهزة الذكية، وكذلك مستوى النمو الانفعالي لديه.
- يستفيد من نتائج هذه الدراسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة وكذلك الأسرة للتعامل السليم مع استخدام الطفل للأجهزة الذكية.
- تفتح هذه الدراسة الآفاق المستقبلية من خلال المقترحات البحثية، يستفيد منها الباحثون في المستقبل.

حدود الدراسة:

يمكن وصف حدود هذه الدراسة من خلال الآتي:

- **الحدود الموضوعية:** وتشمل استخدام أطفال مرحلة الطفولة المبكرة للأجهزة الذكية، والنمو الانفعالي لديهم.
- **الحدود البشرية:** وتشمل أمهات أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمنطقة الدوادمي.
- **الحدود المكانية:** وتشمل منطقة الدوادمي - المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٤٧هـ، الموافق ٢٠٢٥-٢٠٢٦م

مصطلحات الدراسة:

الأجهزة الذكية:

تعرف بأنها "الأجهزة الإلكترونية الحديثة ذات التقنيات المتقدمة والتي تتيح خدمات متعددة من قبيل تصفح للإنترنت، والألعاب، والرسائل، والبريد الإلكتروني، والتواصل الاجتماعي، والمكالمات الصوتية والمرئية، والأكثر انتشارًا بينها الهاتف الذكي، والجهاز اللوحي، وجهاز الكمبيوتر" (الخالدي والعمران، ٢٠٢٢، ٤٢).

وتعرف بأنها "أجهزة إلكترونية تحتوي على برامج وتطبيقات متنوعة تفيد بتلبية الاحتياجات الإلكترونية مثل البريد الإلكتروني، ومواقع التواصل، و برامج تحرير النصوص، والوسائط المتعددة، والألعاب، وتستخدم أنظمة تشغيل متنوعة" (المجادعة، ٢٠٢٢، ص. ٨٢).

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

وتعرفها الباحثات إجرائيًا بأنها "مختلف أنواع الأجهزة الإلكترونية كالهاتف النقال، وأجهزة الأيباد وغيرها، والتي يستخدمها الطفل من أجل التعلم أو اللعب أو التسلية، سواءًا أكان ذلك الجهاز خاص بالطفل أو مشترك مع أفراد أسرته".

النمو الانفعالي:

يعرف بأنه "زيادة استقرار شعور الطفل الداخلي من حيث السعادة والحزن أوالغضب والحلم، أو القلق والهدوء، وغيرها من الانعكاسات العاطفية للطفل في المواقف المختلفة أثناء استخدام الطفل للأجهزة التكنولوجية" (الشرع، ٢٠٢٢، ٧٨٢).

كما يعرف بأنه "قدرة الطفل على التعرف على مشاعره وتنظيمها، والتعبير عنها بطريقة مناسبة، وهو أساس لتكوين شخصية متزنة وصحة نفسية جيدة (أبو غزال، ٢٠١١، ص. ٤٥).

وتعرفه الباحثات إجرائيًا بأنه "أحد مظاهر النمو العام للطفل، ويشمل النمو السليم في الجوانب الانفعالية المختلفة، وتشمل التحكم بالتقلبات المزاجية والانفعالات، والقدرة على التعاطف وفهم مشاعر الآخرين، وكذلك القدرة على التفاعل الاجتماعي الجيد مع الآخرين، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل من خلال تقدير الأم على مقياس النمو الانفعالي المطبق في هذه الدراسة".

مرحلة الطفولة المبكرة:

تعرف بأنها "المرحلة التي يكون فيها الطفل بعمر مابين (٣ - ٦) سنوات، ويحتاج فيها إلى معايير معينة لكي يستطيع أن يعبر عن رغباته باستقلالية (بدير، ٢٠١٢، ١٦).

بينما عرفها متولي (٢٠١٧، ١٢٨٠) بأنها "المرحلة العمرية التي تمتد منذ الميلاد حتى سن الثامنة".

وتعرفها الباحثات إجرائيًا بأنها "مرحلة من مراحل التعليم بالمملكة العربية السعودية، والتي يلتحق بها الطفل من عمر ثلاث سنوات، وتتكون من () صفوف دراسية، حيث توازي المرحلة العمرية الممتدة من (٣-٦) سنوات.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتطرق هذا الفصل إلى مفهوم الأجهزة الذكية وأنواعها، والمشكلات المختلفة التي يسببها الاستخدام غير المنظم من قبل الأطفال، وكذلك الوقت الأمثل للاستخدام بالنسبة لعمر الطفل، وبعد ذلك يستعرض مفهوم النمو الانفعالي، والعوامل المؤثرة فيه، وجوانب النمو الانفعالي المختلفة، والمعوقات التي تحول دون الوصول إلى النمو الانفعالي السليم للطفل، وتأثير استخدام الأجهزة الذكية على النمو الانفعالي، وأخيرًا يتم التطرق للدراسات السابقة التي تناولت متغيري استخدام طفل الروضة للأجهزة الذكية، والنمو الانفعالي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

أولاً: الأجهزة الذكية:

مفهوم الأجهزة الذكية:

تعددت التعريفات حول مفهوم الأجهزة الذكية، حيث تعرف بأنها "أحد الأجهزة التي اخترعها الإنسان من أجل رفاهيته وراحته وتسهيل أموره، أو هي أجهزة تتصل بشبكة الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي" (الراسبي، ٢٠٠٧، ص. ٢١).

كما تعرف بأنها "أجهزة خفيفة تعمل بنظام اللمس ويتم تشغيلها عن طريق أنظمة متطورة كنظام الأندرويد وغيرها, تمكن مالكها من استخدامها في عدة مجالات كإرسال واستقبال المكالمات والرسائل النصية, كما يمكن من خلالها التصفح على شبكة الانترنت وتحميل العديد من التطبيقات الخاصة بكل جهاز" (العوامي والطيرة، ٢٠٢٣، ص. ٨).

من خلال التعريفات السابقة نجد بأن مفهوم الأجهزة الذكية يشمل النقاط التالية:

- أجهزة حديثة من صنع الإنسان، تعتمد على الاستخدام من خلال شاشات اللمس.
- تعمل وفق أنظمة تشغيل متنوعة كنظام أندرويد وغيره من أنظمة التشغيل.
- تستخدم في مجالات عديدة، ومنها التواصل الاجتماعي، وتصفح الانترنت، والاتصال الصوتي والمرئي، واستخدام تطبيقات الألعاب والتطبيقات المختلفة.
- تساعد هذه الأجهزة الإنسان وتسهل أمور حياته المختلفة.

تصنيف الأجهزة الذكية:

تصنف الأجهزة الذكية إلى عدة أنواع رئيسية بناءً على وظيفتها واستخدامها، منها:

١. الهواتف الذكية:

هي عبارة عن أجهزة محمولة تُعد وظائفها المتقدمة أكثر من مجرد إجراء المكالمات واستقبال الرسائل النصية، حيث أن العديد منها قادر على عرض الصور وتشغيل الفيديو وإرسال البريد الإلكتروني وتصفح الإنترنت (الشمراني، ٢٠١٣).

٢. الأجهزة اللوحية:

شاشات تعمل باللمس توفر وظائف مشابهة للهواتف الذكية مع شاشة أكبر (, , Suhana, 2017).

٣. الساعات الذكية:

أجهزة تُلبس على المعصم توفر إشعارات، تتبع النشاط الصحي، وتسمح بالتفاعل الصوتي (Hartati et al, 2023).

٤. الأجهزة المنزلية الذكية:

مثل السماعات الذكية وأنظمة التحكم في الإضاءة والتكييف، التي تعمل عبر الإنترنت وتُدار عن بُعد (الراسبي، ٢٠٠٧).

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

تأثير استخدام الأجهزة الذكية:

هناك عدة آثار سلبية لاستخدام الأجهزة الذكية من قبل الأطفال منها ما ذكرته عشري (٢٠٠٨) وهي:

١. الآثار الاجتماعية:

في الآونة الأخيرة، ظهرت لدى أطفالنا - بين ٨ و١٤ سنة - ظاهرة خطيرة بحملهم جوالات بكاميرا وبلوتوث، فهم لا يدركون مخاطر هذه الأجهزة ولا تبعات مقاطع البلوتوث فيها، ولا المفاسد الناتجة عن الصور الفاضحة التي تؤثر على سلوكهم وأخلاقهم وتحصيلهم الدراسي.

٢. الآثار النفسية:

يُشير المربون وعلماء النفس إلى آثار سلبية لبرامج الإنترنت، فبعضها مرتبط بجهاز الحاسب الآلي، وبعضها الآخر بمحتواها. فمن الناحية الأولى، يستخدم الطفل الإنترنت بشكل فردي؛ فينعزل عن بيئته تمامًا ويجلس أمام الشاشة لفترات طويلة، منقطعًا حتى عن ذاته وجماعته. أما من الناحية الثانية، فهي برامج غير محايدة تتسم بالعنف أو الإغراء أو أي شكل من أشكال العداء للذات أو القيم والثقافة (الشمراني، ٢٠١٣).

٣. الآثار الصحية:

تزايدت شكاوى مستخدمي الجوال مؤخرًا من ظواهر مرضية كالصداع، وألم وسرعة حركة الجلد، ورفة العين، وضعف الذاكرة، وطنين الأذن ليلًا. كما أن التعرض لجرعات زائدة من الموجات الكهرومغناطيسية قد يضر مخ الإنسان؛ لقرب هوائي الجهاز من الرأس، مما يعرضه لإشعاع أكبر. ويؤدي ذلك أيضًا إلى زيادة سرعة النبضات العصبية، وارتفاع ضغط الدم، وتأثير في معدل انقسام خلايا الأطفال، وتعطيل منظم ضربات القلب للمرضى، واضطراب نبضاته الطبيعية عند حمل الجوال بالقرب منه (الدهشان ويونس، ٢٠٠٩).

رغم الآثار السلبية للاستخدام العشوائي للأجهزة الذكية، فإن الاستخدام المخطط لها يُمكّن من تحقيق فوائد تعليمية وتنموية لمهارات الطفل، عند توظيفها بوقت ومحتوى مناسبَين ثَبَتت فاعليتهما عبر الأبحاث والدراسات الميدانية.

معايير الاستخدام الأمثل للأجهزة الذكية:

من أجل الوصول إلى الاستخدام الأمثل للأجهزة الذكية لابد من توفر بعض المعايير، ومنها:

١. العمر المناسب للاستخدام:

بحيث يجب اختيار الأجهزة الملائمة لعمر الطفل وعدم المبالغة في اقتناء جميع الأجهزة (المجادعة، ٢٠٢٢)، حيث تطرقت الجمعية الأمريكية لطب الأطفال خلال نهاية القرن الماضي للعمر المحدد الذي يسمح للطفل استخدام الأجهزة الإلكترونية

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

والذكية المختلفة، حيث حددت بأنه لا ينصح باستخدام تلك الأجهزة من قبل الأطفال بعمر أقل من عامين، لكن سرعان ما تراجعت عن ذلك في مطلع العقد السابق بحيث أصبح للأقل من عام (متولي، ٢٠١٧).

٢. وقت الاستخدام المناسب:

تشير الدراسات إلى أن الاستخدام المفرط، خاصة لأكثر من ساعتين يوميًا، يرتبط بظهور مشكلات سلوكية وانفعالية مثل العصبية وتقلب المزاج، وضعف مهارات التواصل الاجتماعي (أبوالرب والقصيري، ٢٠١٦)، وضرورة تحديد أوقات خالية من الأجهزة مثل أوقات النوم، تناول الطعام، وأوقات اللعب الجماعي، للحفاظ على التوازن النفسي والصحي للطفل (المجادعة، ٢٠٢٢).

٣. المراقبة الأبوية للمحتوى المناسب:

يجب على الأهل مراقبة المحتوى الذي يشاهده الطفل، وتحديد أوقات الاستخدام، وتشجيع استخدام التطبيقات التعليمية التي تناسب عمر الطفل (باسم وعبد الرحمن، ٢٠١٧).

٤. تجنب الاستخدام العشوائي:

الاستخدام غير المخطط والعشوائي يزيد من فرص تشتت الانتباه، ضعف التركيز، وزيادة السلوكيات العدوانية أو الانطوائية، ويقلل من فرص التفاعل الاجتماعي المباشر الضروري للنمو الانفعالي (Hardell, 2017؛ أبوالرب والقصيري، ٢٠١٦).

مما سبق يتوجب على الوالدين معرفة ضوابط الاستخدام الأمثل للأجهزة الذكية لأطفالهم، وتفادي الاستخدام العشوائي لتجنب آثاره الصحية والنفسية الجسيمة. وذلك لتحقيق الاستفادة المثلى في تنمية مهارات الطفل، والوقاية من الأضرار المترتبة على سوء الاستعمال.

ثانيًا: النمو الانفعالي

مفهوم النمو الانفعالي:

يعرف الانفعال بأنه "حالة تغير مفاجئ تشمل الفرد كله دون أن يختص بها جزء معين من جسمه، أني أنه حالة وجدانية شعورية يشعر بها الفرد ويمكنه وصفها". (عبدالمعطي وقناوي، ٢٠٠١، ص. ١٨٩)

وعرفت الرزاز (٢٠١٧) النمو الانفعالي بانه "تطور القدرة على التعرف على المشاعر، التعبير عنها، التحكم بها، وفهم مشاعر الآخرين، وهو جزء أساسي من النمو النفسي والاجتماعي للطفل، يبدأ هذا النمو منذ الطفولة المبكرة ويتأثر بعوامل بيئية واجتماعية مثل الأسرة والبيئة المحيطة، ويؤثر بشكل مباشر على شخصية الطفل وسلوكه وقدرته على التكيف مع المواقف المختلفة" (ص. ٤٣٦).

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

ويعرف بأنه "القدرة على التعرف على المشاعر، والتعبير عنها، وفهمها، وإدارتها ضمن السياقات الاجتماعية" (Denham et al, 2003, p. 22)

من خلال التعريفات السابقة للنمو الانفعالي، فإننا نجد بأنها تشترك في النقاط التالية:

- أحد جوانب النمو لدى الطفل، وأهم جزء مؤثر في النمو النفسي والاجتماعي.
- يتطور بشكل أساسي منذ الولادة وفي مرحلة الطفولة المبكرة.
- يؤثر بشكل مباشر على شخصية الطفل، وقدرته على التكيف في المواقف المختلفة.
- يتأثر بالعوامل البيئية والاجتماعية والأسرية المحيطة بالطفل.
- وجود أي خلل في سير هذا النمو خلال مرحلة الطفولة المبكرة يؤثر بشكل كبير على باقي جوانب النمو المختلفة، ويستمر ذلك التأثير إلى المراحل التالية.

ابعاد النمو الانفعالي:

لتحديد النمو الانفعالي لدى الطفل يمكن الاعتماد على عدد من المؤشرات التي يمكن قياسها، حيث أورد الواقفي (٢٠١٥) بعض منها تمثلت في بعض السمات الشخصية كالاستقلالية والواقعية، والتعاطف والتكامل، والوعي بالذات وتقديرها، وهذه الأبعاد تساعد في فهم قدرة الطفل على التعامل مع انفعالاته ومشاعره بشكل صحي.

واعتمدت هذه الدراسة على بعض السمات الشخصية الانفعالية، والتي يمكن من خلالها قياس النمو الانفعالي لديه، وتمثلت في أربعة ابعاد، وهي:

١. التقلبات المزاجية:

تُمثل التقلبات السريعة في مشاعر وانفعالات الطفل ظاهرةً طبيعيةً في مراحل النمو المبكرة، نتيجةً لعدم اكتمال النضج العصبي. وتظهر هذه التغيرات في ردود فعل مفرطة تجاه المواقف المختلفة، وقد تؤثر على استقراره النفسي إذا استمرت بشكل مفرط. ويبدأ التحكم في هذه التقلبات مع تقدم الطفل في العمر وتعلمه استراتيجيات تهدئة النفس (عبدالمعطي وقناوي، ٢٠٠١).

٢. التحكم بالانفعالات:

يُعرّف ضبط المشاعر بأنه قدرة الطفل على التحكم في مشاعره والتعبير عنها بشكل مناسب. فيتعلم مهاراتٍ كتهدئة النفس والتعبير اللفظي عن الغضب أو الحزن، والتصرف بوعي في المواقف المختلفة. ويُعد الدعم الأسري محوريًّا في تعليم هذه المهارات عبر الدعم العاطفي والقدوة السليمة (الواقفي، ٢٠١٥).

٣. التعاطف وفهم المشاعر:

يُقصد بالتعاطف قدرةَ الطفل على استيعاب مشاعر الآخرين والتفاعل معها، حيث يبدأ تطوره في الطفولة المبكرة. ويعزز التعاطف العلاقاتَ الاجتماعية الصحية،

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

مما يساعد الطفل على التفاعل الإيجابي وحل النزاعات سلميًا. ويتطور هذا الجانب عبر التفاعلات الاجتماعية واللعب مع الأقران (الرزاز، ٢٠١٧).

٤. التفاعل الاجتماعي:

يُعَرَّف التفاعل الاجتماعي بأنه قدرة الطفل على التواصل وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين، حيث يشمل مهاراتٍ كالتعاون والمشاركة والتعبير عن الذات. ويعزز اللعب الجماعي والتفاعل مع الأقران نموه الانفعالي والاجتماعي، مما يهيئه للنجاح في المراحل التعليمية والحياة الاجتماعية المستقبلية (عبدالمعطي وقناوي، ٢٠٠١).

العوامل المؤثرة في النمو الانفعالي:

يتأثر النمو الانفعالي لدى أطفال بعدة عوامل، ومنها:

١. المعاملة الوالدية:

ينظر إلى المعاملة الوالدية للطفل من قبل الوالدين والأسرة من أهم العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على نمو الطفل الانفعالي، حيث تؤدي بعض أساليب المعاملة إلى خلل واضح في انفعالاته، ومن تلك الأساليب ما يلي:

- **الإهمال:** يؤدي إهمال الطفل وعدم تلبية احتياجاته العاطفية إلى شعوره بعدم الأمان، مما قد يُسبب اضطراباتٍ انفعاليةً كالقلق والاكتئاب. كما يرتبط الإهمال العاطفي بضعف التكيف النفسي لدى الأطفال (الأمين، ٢٠٢٢).
- **القسوة والإيذاء:** يتسبب التعنيف الجسدي أو النفسي في زيادة العدوانية والخوف لدى الطفل، وقد يؤدي إلى اضطراباتٍ سلوكيةٍ كالعناد أو الانسحاب الاجتماعي (Gershoff, 2002). ويُؤكد عبدالمعطي وقناوي (٢٠٠١) أن الأطفال المعرَّضين للعنف الأسري يعانون صعوباتٍ في التنظيم الانفعالي.
- **الانتقاد المتكرر:** يرتبط النقد الدائم بزيادة القلق والخوف من الفشل، إذ يميل الأطفال المعرَّضون لنقدٍ مفرطٍ إلى الكمالية السلبية والتجنب الاجتماعي (بن غشير، ٢٠٢٢).
- **الحماية الزائدة:** تمنع الحماية المفرطة الطفلَ من تطوير مهارات التأقلم، مما يزيد اعتماده على الآخرين ويُضعف قدرته على مواجهة الضغوط (Barber & Harmon, 2002).

٢. العوامل الاجتماعية:

تلعب العوامل الاجتماعية دورًا محوريًا في اكتساب الطفل للانفعالات، حيث تُسهم مؤسساتٌ كالأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية والثقافية في تنمية جوانب نموه الانفعالي. ومن خلالها يكتسب الطفل الخبرات الانفعالية المؤسِّسة لنموه الانفعالي (الزغلول، ٢٠٠٦).

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٣. الأجهزة الذكية

تُعدُّ الأجهزةُ الذكيةُ عاملًا أساسيًّا في النموّ الانفعاليّ، فهي تقلّصُ وقتَ التفاعلِ الاجتماعيّ بينَ الطفلِ ومحيطِه، مما يُقلّلُ فرصَ تعلُّمِ التعبيرِ العاطفيّ وفهمِ إشاراتِ الآخرينَ. يُؤدّي هذا الانعزالُ العاطفيُّ المُبكّرُ إلى ضعفِ التنظيمِ الانفعاليّ وزيادةِ المشكلاتِ السلوكيةِ كالعدوانيةِ وفرطِ الحركةِ. وأشارتْ دراسةُ (Hosokawa & Katsura, 2018) إلى أنَّ الاستخدامَ الروتينيَّ لهذه الأجهزةِ - خاصةً دونَ محتوى تعليميّ - يرتبطُ بزيادةِ صعوباتِ السلوكِ والعواطفِ؛ بسببِ تقليصِ التفاعلِ الأسريّ والاجتماعيّ المباشرِ.

مما سبق نجد تأثير هذه العوامل بشكل متضافر في النمو الانفعالي للطفل، وقد يتداخل عاملان أو أكثر مسببين تدني مستواه وظهور الاضطرابات الانفعالية والنفسية. لذا ينبغي للمعلمات التركيز على جوانب التأثير المتنوعة عند التعامل مع اضطرابات الطفل الانفعالية.

النظريات المفسرة للنمو الانفعالي:

تناولت العديد من النظريات النمو الانفعالي، حيث فسرته كل نظرية من خلال المبادئ الأساسية التي تتبناها، ومن تلك النظريات:

١. نظرية الارتباط الشرطي (واطسون ومورجان):

تُفسَّر الانفعالات كاستجابات مُتعلَّمة عبر الارتباط بمثيرات محددة، كما في تجربة "ألبرت الصغير" التي بيَّنت تعلُّم الطفل الخوفَ من الفأر بعد اقترانه بمنبه صوتي مزعج. ومن رواد هذه النظرية واطسون ومورجان (Watson & Morgan)، وتُعاب هذه النظرية لعدم تفسيرها الانفعالات الظاهرة دون اقتران شرطي واضح، كالخوف من المخلوقات الخيالية (عبدالمعطي وقناوي، ٢٠٠١).

٢. نظرية التمايز الانفعالي (بريدجز):

تنص النظرية على أن الطفل ينشأ بانفعالٍ عامٍ غير متمايز (استثارة أولية)، ثم تتمايز هذه الانفعالات تدريجيًا إلى حالات محددة كالسرور والضيق. وقد قدمت كاترين بريدجز (Bridges) هذه النظرية، بينما يُنتقد اعتمادها على الملاحظة الوصفية وعدم شموليتها لجميع الثقافات (عبدالمعطي وقناوي، ٢٠٠١).

٣. نظرية دونالد هب (التكامل بين النضج المعرفي والتعلم):

تدمج النظرية بين النضج العصبي والتعلم، إذ تتشكل الانفعالات عبر التكوينات المعرفية المتطورة مع النمو. ومثال ذلك: خوف الأطفال من الثعابين بعد إدراكهم ضررها المحتمل. ويُوجه لها نقدٌ بضرورة تعزيزها بأدلة تجريبية إضافية (عبدالمعطي وقناوي، ٢٠٠١).

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٤. نظرية البيئية:

تنطلق هذه النظرية من أن جودة تفاعل الفرد مع بيئته، وما تقدمه له من خبرات وتجارب مُغذية، تُحدِّد مسار نموه النفسي والاجتماعي. فالبيئة السليمة توفر خبراتٍ معتدلةً ومتوازنةً وإيجابيةً، كالتشجيع والدعم العاطفي، مما يُتيح له النمو السليم في جوانبه المعرفية والانفعالية والسلوكية، ويدعم تكوين شخصية متوازنة قادرة على التكيف (الزغلول، ٢٠٠٦).

٥. نظرية التعلم الاجتماعي:

تُركِّزُ النظريةُ الاجتماعيةُ للنموِّ الانفعاليِّ على أنَّ التطورَ العاطفيَّ للطفلِ يتحددُ أساسًا بتفاعُلِه مع الآخرينَ، خاصةً الكبارَ كالوالدينِ والمعلِّمينَ. ويؤكِّدُ روَّادُها - وفي مقدِّمتِهم فيغوتسكي - أنَّ الطفلَ يتعلَّمُ التعبيرَ عن مشاعرِه وتنظيمَها عبرَ النمذجةِ والتفاعلِ الاجتماعيِّ والتعزيزِ. فلا تنمو قدراتُه الانفعاليةُ بمعزلٍ عن البيئةِ، بل بالتفاعلِ الاجتماعيِّ الذي ينقلُ إليه المعاييرَ والقيمَ والاستجاباتِ المناسبةَ" (الطويل، ٢٠١٩).

من خلال مراجعة النظريات السابقة التي حاولت تفسير النمو الانفعالي من عدة جوانب نجد قصورًا في تفسير كل نظرية بمفردها، لذلك ومن أجل التوصل إلى تفسير مناسب ينبغي علينا دمج ما توصلت إليه تلك النظريات، يُمكِن تفسير آليَّة النمو الانفعالي في إطارٍ تكامليٍّ يجمع العوامل البيولوجية، التعلُّمية، المعرفية، والبيئية، حيث تبدأ العملية بالتمايز الفطري للانفعالات الأساسية (كَالسُّرور والضيق) من استثارةٍ أوليةٍ غير متمايزة مع النضج العصبي (بريدجز)، ثم **تُصقل هذه الانفعالات عبر التعلُّم الارتباطي (واطسون) الذي يربطها بمثيرات بيئية محددة. يُضفي النضج المعرفي (هب) بُعدًا تفسيريًّا عميقًا، حيث يُشكِّل إدراكُ المعنى والسياق انفعالاتٍ معقدةً (كَالخَوف من المخاطر المُدرَكة)، أخيرًا، تُمثِّل البيئةُ الإطار الحاسم** الذي يُعدِّل شدةَ الانفعالات وتوجيهها عبر الخبرات والدعم العاطفي، أو يُعزِّز الاضطراب الانفعالي في بيئات الحرمان أو الإجهاد.

ثالثًا: تأثير استخدام الطفل للأجهزة الذكية على النمو الانفعالي:

وأشار الشرع (٢٠٢٢) إلى أن زيادة انشغال الطفل بالأجهزة الذكية المختلفة وتطبيقاتها يؤدي إلى دخوله في حالة من الانغلاق والعزلة الاجتماعية، وبالتالي يتأثر نموه الانفعالي بجميع جوانبه المختلفة، ومن الآثار السلبية على النمو الانفعالي:

١. ضعف المهارات الاجتماعية والعاطفية:

تُحدِث التفاعلاتُ الافتراضيةُ نقصًا في فرص التواصل المباشر، مما يؤدي إلى صعوبة فَهم تعابير الوجه ولغة الجسد، وضعف القدرة على التعاطف، بالإضافة إلى قلة الخبرات الاجتماعية الحقيقية الضرورية للنمو الانفعالي (WHO, 2019).

٢. زيادة المشكلات الانفعالية:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

يؤدي الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية إلى ارتفاع معدلات القلق والاكتئاب لدى الأطفال، مع زيادة السلوك العدواني والعنيف (خاصةً عند التعرض لمحتوى عنيف)، وصعوبات في تنظيم الانفعالات وتكرار نوبات الغضب (Veraksa et al, 2021).

٣. اضطرابات النوم:

يُعيق الضوء الأزرق المنبعث من الشاشات إفرازَ الميلاتونين، مما يُسبب اضطرابات النوم، وزيادة التهيج والتقلبات المزاجية، وضعف التركيز والتحصيل الدراسي (Suhana, 2017).

كما أن هناك عوامل تزيد من الآثار السلبية لاستخدام الطفل للأجهزة الذكية، ومنها:

- السن المبكر للتعرض، فالأطفال دون سن الثانية أكثر عرضة للتأثيرات السلبية (AAP, 2016).
- المحتوى غير المناسب، كالتعرض لمحتوى عنيف أو غير ملائم للعمر
- غياب الرقابة الأسرية، عدم تحديد وقت الاستخدام أو مراقبة المحتوى. (Hartati et al, 2021)

رابعًا: الدراسات السابقة

نستعرض في هذا المحور الدراسات السابقة التي تناولت تأثير استخدام الأجهزة الذكية والتكنولوجية الحديثة على النمو الانفعالي لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تم عرض تلك الدراسات من الأحدث إلى الأقدم، وفي الأخير تم استعراض التعقيب على تلك الدراسات وأوجه الاستفادة منها، وما تميزت به الدراسة الحالية.

في دراسة العوامي والطيرة (٢٠٢٣) الهادفة إلى تقييم مستوى استخدام الأطفال للأجهزة الذكية وآثاره (الاجتماعية، النفسية، الصحية، السلوكية، ورقابة المحتوى) من وجهة نظر الأمهات، وتحليل الفروق وفقاً لعمر الأطفال وعددهم وساعات الاستخدام، استُخدم المنهج الوصفي بتطبيق استبيان (باسم وعبدالرحمن، ٢٠١٧) على عينة عشوائية قوامها ١٢٥ أماً من معلمات المدارس الابتدائية في مدينة المَرْج. كشفت النتائج عن ارتفاع مستوى الاستخدام، وتأثير مرتفع في جميع الأبعاد (بمتوسطات مرتفعة/متوسطة) باستثناء ضعف رقابة المحتوى، مع عدم وجود فروق دالة إحصائياً ($\alpha \leq 0.05$) في التأثير العام للمتغيرات المذكورة، بينما وُجدت فروق دالة في البُعدَين الصحي والسلوكي. تُوصي الدراسة بتعزيز آليات الرقابة الأسرية على المحتوى الرقمي ووضع ضوابط استعمال الأجهزة وفقاً للاختلافات العمرية والسلوكية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

وفي دراسة Hartati et al (2023) الهادفة إلى تحليل تأثير إدمان الهواتف الذكية على النمو العاطفي للأطفال (٤–٦ سنوات)، طُبِّق المنهج الوصفي الارتباطي عبر استبيان إلكتروني (نموذج جوجل) على عينة من أولياء أمور الأطفال. كشفت النتائج عن وجود تأثير دالّ لإدمان الهواتف الذكية في مرحلة الطفولة المبكرة على ضعف النمو العاطفي للأطفال. أوصت الدراسة بضرورة وعي الآباء بعدم الاستهانة بهذا التأثير، وتعزيز مراقبة استخدام أطفالهم للأجهزة لدعم نموهم العاطفي.

في دراسة المجادعة (٢٠٢٢) التي هدفت إلى الكشف عن علاقة إدمان الأطفال على الأجهزة الذكية بأساليب المعاملة الوالدية المدركة من قِبَل الأمهات، استُخدم المنهج الوصفي على عينة مكونة من ٣٠٠ أم لأطفال مستخدمي هذه الأجهزة. طُبِّق مقياسان: أحدهما لقياس إدمان الأطفال (يشمل الأبعاد النفسي والدراسي والأسري والاجتماعي)، والآخر لأساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطية والرعاية والمساواة). أظهرت النتائج أن مستوى الإدمان كان فوق المتوسط في البعدين النفسي والدراسي، وأدنى من المتوسط في البعدين الأسري والاجتماعي والمجموع الكلي. كما مارست الأمهات الأساليب الوالدية الثلاثة بدرجة أقل من المتوسط، مع وجود فروق دالة إحصائيًّا ($\alpha \leq 0.05$) في الإدمان عبر جميع الأبعاد وفقًا للمستوى الثقافي (لصالح الجامعيات وذوات الدخل المتوسط). بينما سُجلت فروق في الأساليب الوالدية لصالح الجامعيات في الأبعاد الفردية فقط (الديمقراطية والرعاية والمساواة)، دون وجود فروق تعزى للدخل أو للمجموع الكلي للأساليب. كما كشفت الدراسة عن علاقة دالة إحصائيًّا بين الإدمان في البعد الاجتماعي وكل أسلوب والدِي على حدة، دون وجود علاقة مع مجموع الأساليب.

هدفت دراسة الشرع (٢٠٢٢) إلى التعرف على أثر التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في النمو الانفعالي والاجتماعي لدى الأطفال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (١٢) من أولياء الأمور تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة استبانة ذات الأسئلة المفتوحة، وتوصلت النتائج إلى وجود عدد من المشكلات الانفعالية ناجمة عن الاستخدام المفرط للطفل للأجهزة التكنولوجية ووسائل التواصل الاجتماعي ومنها: لانطواء والانعزال، وعدم رغبة الطفل في مشاركة المناقشات الأسرية، كما أظهرت النتائج بعض المشكلات الاجتماعية تمثلت بعدم رغبة الطفل بالحوار مع الآخرين، وتغير بعض المفاهيم الاجتماعية لديهم، واقترح أولياء الأمور بضرورة زيادة التوعية الأسرية، وضبط ساعات الاستخدام لتلك الأجهزة، وتشجيع الطفل بالمشاركة في الأنشطة، والرقابة على الألعاب الإلكترونية التي يستخدمها الأطفال.

في دراسة غشير (٢٠٢٢) التي استهدفت تحليل دور اللعب في النمو الانفعالي لدى الأطفال (٣–٦ سنوات) من وجهة نظر الأمهات، استُخدم المنهج الوصفي

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

التحليلي بتطبيق استبانة على عينة مكونة من ١٠٤ أمهات (يمثلن ١٥٨ طفلاً) في منطقة سوق الجمعة بطرابلس. كشفت النتائج أن الأمهات ركزن على الدور الحيوي للعب في النمو الاجتماعي كأهم مجال، تليها أهميته في النمو الأخلاقي، ثم النمو الانفعالي في المرتبة الثالثة، مع وجود فروق دالة إحصائيًا ($\alpha \leq 0.05$) لصالح الأمهات الموظفات والحاصلات على تعليم عالٍ، بينما لم تُسجَّل فروق تُعزى لعمر الأمهات. أوصت الدراسة بتعزيز التوعية لأمهات – خاصة غير الموظفات ومحدودات التعليم – حول دور اللعب في النمو الانفعالي والأخلاقي، وتصميم أنشطة لعب مُوجهة لدعم هذه الجوانب التنموية

وهدفت دراسة آسيه (٢٠٢١) إلى التعرف على درجة الإتزان الإنفعالي لدى اطفال الروضة الموهوبين والعاديين بمدينة مكة المكرمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي(المقارن)؛ حيث بلغ مجتمع الدراسة (٤٧٦١) طفل وطفلة، وبلغت عينة الدراسة (١٦٧) طفل وطفلة وتم ترشيح أطفال الروضة الموهوبين من خلال عدة مقاييس للترشيح؛ حيث استخدمت الدراسة مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ماقبل المدرسة الذي أعدته الغامدي(٢٠١٨)، ثم اختبار ريفن الجمعي للمصفوفات الملون، ثم اختبار رسم الرجل، وكان عدد الأطفال العاديين (١١٥)، وبلغ عدد (٥٢) الأطفال موهوب، ثم استخدمت الدراسة مقياس الإتزان الإنفعالي(من إعداد الباحثة). و أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة الإتزان الإنفعالي لدى أطفال الروضة الموهوبين كانت مرتفعة بمتوسط حسابي (٣٦,١٩٢)، ودرجة الإتزان الإنفعالي لدى أطفال، الروضة العاديين كانت مرتفعة بمتوسط حسابي (٤٣,٥٥٦)، وأظهرت النتائج وجود فرق دال أحصائياً بين متوسطي درجات أطفال الروضة الموهوبين والعاديين عند مستوى دلالة (٠،٠١) لصالح الأطفال العاديين وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في درجة الإتزان الإنفعالي لدى أطفال الروضة الموهوبين والعاديين تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث)، ولمتغير مرحلة الروضة (روضة ٢-روضة٣).

في دراسة Veraksa et al (٢٠٢١) الهادفة لتحليل تأثير البيئة الرقمية (وقت الشاشة والمحتوى الإلكتروني) على نمو أطفال ما قبل المدرسة، استُخدم منهج التحليل التوكيدي لـ٦٥ دراسة (٢٠١٠–٢٠٢٠). أظهرت النتائج أن المحتوى غير المناسب ارتبط بارتفاع العدوانية وانخفاض المهارات الاجتماعية، بينما عزز المحتوى المناسب السلوك الاجتماعي الإيجابي، كما ارتبط زيادة وقت الشاشة بضعف النمو العاطفي والمعرفي والاجتماعي. أوصت الدراسة بضرورة وضع ضوابط صارمة للمحتوى الرقمي، وتحديد أوقات الاستخدام، وتعزيز المحتوى التعليمي الملائم لفئة العمر.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

وأجرت المغربي (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام التكنولوجيا على سلوك الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة الوالدين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) من أولياء الأمور ممن لديهم أطفال في تلك المرحلة ويستخدمون الأجهزة التكنولوجية بمدارس مدينة جدة، وتم تطبيق استبانة لقياس ذلك التأثير، وأظهرت النتائج امتلاك أغلب أطفال عينة الدراسة لأجهزة لوحية شخصية، حيث يستخدمونها بنسبة (٤٠٪) لمدة تتجاوز أربع ساعات في اليوم، كما أظهرت النتائج وجود تأثيرات سلبية لاستخدام تلك التكنولوجيا على جوانب الصحية والانفعالية والاجتماعية والدينية للطفل، وأوصت الدراسة بضرورة توعية الوالدين الآثار السلبية لاستخدام الأجهزة التكنولوجية، والاستفادة من استخدامها في الجوانب الإيجابية كالنواحي التقنية والتعليمية والانفعالية والاجتماعية.

وهدفت دراسة متولي (٢٠١٧) إلى تحليل أثر ألعاب شاشات اللمس (الهواتف الذكية/الأجهزة اللوحية) على نمو الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة حتى ٨ سنوات، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبيان طبقت على (٤٠) من الآباء والأمهات ممن لديهم أطفال ضمن تلك المرحلة، وأظهرت النتائج أن ٣٧% من الأطفال يبدأون استخدام تلك الألعاب من خلال شاشات اللمس قبل عمر سنتين، بمتوسط (٢-٣) ساعات يوميًا، كما أظهرت النتائج وجود بعض التأثيرات الإيجابية للاستخدام تمثلت بتنمية المهارات العقلية (حل المشكلات، الإبداع) بنسبة ٥٠%، وكذلك بعض الآثار السلبية والتي شملت ضعف النمو الاجتماعي عزلة بنسبة ٧٨%، و الجانب الجسدي كسل وآلام عمود فقري بنسبة ٦٦.٩%، وأوصت الدراسة بتحديد وقت الاستخدام حسب للأطفال بعمر ٢-٥ سنوات بساعة استخدام واحدة فقط، ومشاركة الوالدين في اللعب، واختيار ألعاب تعليمية هادفة لتحقيق توازن بين الفوائد والمخاطر.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أن هناك بعض أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية، ويمكن تفصيل ذلك من خلال المحاور التالية:

١. من حيث الهدف:

اتفقت الدراسة الحالية من حيث تناول استخدام الأجهزة الذكية وأثرها على النمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة مع دراسة Hartati (2023)، ودراسة الشرع (٢٠٢٢)، ودراسة Veraksa (٢٠٢١)، والتي تناولت تأثير التكنولوجيا والأجهزة الذكية والمحتوى الرقمي على النمو الانفعالي للأطفال، بينما اختلفت مع دراسة غشير (٢٠٢٢) التي هدفت إلى تحليل دور اللعب التقليدي (غير الرقمي) في النمو الانفعالي، ودراسة المجادعة (٢٠٢٢) التي هدفت إلى ربط

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الإدمان بأساليب المعاملة الوالدية (ليس النمو الانفعالي تحديدًا)، ودراسة العوامي والطيرة (٢٠٢٣) التي هدفت إلى تقييم الآثار متعددة الأبعاد (الصحية، السلوكية... إلخ)، ودراسة آسيه ((2021التي هدفت للتعرف على الاتزان الانفعالي لدى الأطفال.

٢. من حيث المنهج:

اتفقت الدراسة الحالية من حيث استخدام المنهج الوصفي مع دراسة المجادعة (٢٠٢٢)، ودراسة العوامي والطيرة (٢٠٢٣)، ودراسة Hartati (2023)، ودراسة آسيه ((2021التي استخدمت المنهج الوصفي المقارن، واختلفت مع دراسة Veraksa (2021) التي اعتمدت على التحليل التوكيدي (لدراسات سابقة)، ودراسة الشرع (٢٠٢٢) التي استخدمت منهجًا نوعيًا (أسئلة مفتوحة).

٣. من حيث الأدوات:

اتفقت الدراسة الحالية من حيث استخدام الاستبانة المغلقة مع دراسة العوامي والطيرة (٢٠٢٣)، ودراسة المجادعة (٢٠٢٢)، ودراسة غشير (٢٠٢٢)، ودراسة Hartati (2023)، ودراسة آسيه ((2021، واختلفت مع دراسة الشرع (٢٠٢٢) التي استخدمت استبانة بأسئلة مفتوحة (بديلاً عن المغلقة)، ودراسة Veraksa (2021)) والتي استخدمت قوائم تحليل للدراسات السابقة.

٤. ما يستفاد من الدراسات السابقة:

تم الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال:

- إثراء مقدمة ومشكلة الدراسة وإطارها النظري.
- التعرف على المناهج البحث والأساليب الإحصائية المختلفة، واختيار ما يناسب الدراسة الحالية.
- مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسة مع نتائج تلك الدراسات.

٥. ما تتميز به الدراسة الحالية:

تتميز الدراسة الحالية بكونها من الدراسات القليلة -على حد علم الباحثات- التي تناولت مستوى استخدام الأجهزة الذكية وتأثيره على النمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة للتنمية في منطقة الدوادمي بالمملكة العربية السعودية.

الإجراءات الميدانية

يستعرض هذا الفصل الإجراءات الميدانية للدراسة والمتمثلة بمنهجية ومجتمع وعينة الدراسة، ثم أدوات الدراسة وطرق التأكد من خصائصها، وبعد ذلك يتطرق إلى المعالجات الإحصائية المستخدمة.

منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثات المنهج الوصفي الارتباطي، حيث وأنه المنهج المناسب لموضوع الدراسة، حيث يتيح التعرف على استخدام الأجهزة الذكية وأثرها على النمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة جميع أمهات أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمنطقة الدوادمي بالمملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من مجتمعها بطريقة العينة العشوائية البسيطة، حيث تكونت من (٣٦٩) أم، وفيما يلي توضيح لخصائص تلك العينة:

- **توزيع عينة الدراسة على أساس عمر الطفل:**

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة على أساس عمر الطفل

عمر الطفل	التكرار	النسبة المئوية
ثلاث سنوات	٥١	١٢.٨٨
أربع سنوات	٩٦	٢٤.٢٤
خمس سنوات	٨٢	٢٠.٧١
ست سنوات	١٦٧	٤٢.١٧
الاجمالي	**٣٩٦**	**١٠٠ ٪**

من الجدول السابق نلاحظ أن معظم عينة الدراسة من الأمهات اللاتي لديهن أطفال بعمر ست سنوات حيث بلغت نسبتهن (٤٢.١٧٪)، يليها الأمهات اللاتي لديهن أطفال بعمر (أربع - خمس - ثلاث) سنوات على التوالي بنسب بلغت (٢٤.٢٤٪ - ٢٠.٧١٪ - ١٢.٨٨٪).

- **توزيع عينة الدراسة على أساس متغير المؤهل العلمي للأم:**

جدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة على أساس متغير المؤهل العلمي للأم

المؤهل العلمي للأم	التكرار	النسبة المئوية
أقل من الثانوية	٣٠	٧.٥٨
ثانوية عامة	٢٨	٧.٠٧
بكالوريوس	٢٤٢	٦١.١١
دراسات عليا	٩٦	٢٤.٢٤
الاجمالي	٣٩٦	١٠٠ ٪

من الجدول السابق نلاحظ أن (٦٠.١١٪) من عينة الدراسة من الأمهات اللاتي يمتلكن مؤهل علمي بكالوريوس، بينما (٢٤.٢٤٪) لديهن مؤهلات علمية عليا، وأخيرًا (١٤.٦٥٪) من الأمهات اللاتي لديهن مؤهل علمي ثانوية عامة وأقل.

أداة الدراسة:

من خلال الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع استخدام الأجهزة الذكية، والنمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

كدراسة Hartati (2023)، ودراسة الشرع (٢٠٢٢)، ودراسة Veraksa (2021)، تم تصميم استبانة لجمع البيانات، حيث تكونت في صورتها الأولية من محورين، فالمحور الأول شمل البيانات الديموغرافية للعينة (عمر الطفل - المؤهل العلمي للأم)، بينما شمل المحور الثاني على جزئين، فالأول يقيس مستوى استخدام الطفل للأجهزة الذكية ويحتوي على (١٠) فقرات، بينما الثاني يقيس التأثيرات الناجمة عن الاستخدام لتلك الأجهزة على الانفعالات والنمو الانفعالي، ويتكون من أربعة ابعاد (التقلبات المزاجية - التحكم بالانفعالات - التعاطف وفهم المشاعر - التفاعل الاجتماعي)، بواقع (٥) فقرات لكل بعد، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (دائمًا - غالبًا - أحيانًا - نادرًا - أبدًا).

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

للتأكد من ملائمة الاستبانة قامت الباحثات بالتأكد من صدقها وثباتها، وذلك من خلال الإجراءات التالية:

١. صدق الاستبانة:

يتمثل الصدق في قدرة الاستبانة على قياس ما أعدت لأجله بالفعل، وللتأكد من صدق الاستبانة، قامت الباحثات بذلك من خلال طريقتين، وهي:

- **الصدق الظاهري:**

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على (٥) من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم نفس النمو، وكذلك القياس والتقويم، وذلك للتأكد من ملائمة فقرات الاستبانة وسلامة الصياغة اللغوية، وإضافة أو حذف أو تعديل لها، وكانت نسبة الإتفاق بين المحكمين عالية حيث بلغت (٨٠ ٪)، مع بعض الملاحظات في صياغة بعض الفقرات وتم العمل بها.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة قوامها (٥٢) أم من الأمهات اللاتي لديهن أطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وحساب معامل الارتباط لبيرسون بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لها، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (٣) يوضح معامل الارتباط لبيرسون بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لها عند درجة حرية (ن= ٥٠)

المحور	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
مستوى الاستخدام	١	**٠.٣٧٧	٢	**٠.٤٨٢	٣	**٠.٤٩٧	٤	**٠.٤٢٦	٥	**٠.٣٥٦
	٦	**٠.٣٥٩	٧	**٠.٣٥٧	٨	**٠.٣٦٠	٩	**٠.٤٤٣	١٠	**٠.٣٥٩
النمو الانفعالي	١	**٠.٧٣١	٢	**٠.٧٠١	٣	**٠.٦٠٢	٤	**٠.٧٩٤	٥	**٠.٨١٣
	٦	**٠.٧٣١	٧	**٠.٦١٣	٨	**٠.٦٩٤	٩	**٠.٧٦٨	١٠	**٠.٨١٣

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

	١١	**٠.٧٨٨	١٢	**٠.٥٨٣	١٣	**٠.٦٣٦	١٤	**٠.٦١٣	١٥	**٠.٦٩٥
	١٦	**٠.٨٦٤	١٧	**٠.٧٦٩	١٨	**٠.٧٥٩	١٩	**٠.٨٠٠	٢٠	**٠.٦١٣

** تعني عند مستوى دلالة (٠.٠١)

من الجدول السابق نلاحظ أن معاملات الارتباط لبيرسون بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لها تراوحت بين (٠.٣٥٦ ـــ ٠.٨٦٤)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، لذلك فإن الاستبانة تتمتع بدرجة صدق اتساق داخلي مناسبة، ويمكن الإعتماد عليها في دراستنا الحالية.

٢. ثبات الاستبانة:

يعبر الثبات عن قدرة الاستبانة على إعطاء نفس النتيجة للمستجيب في حال تطبيقها مرة أخرى بعد مرور فترة زمنية بعد أول تطبيق لها، وللتأكد من ثبات الاستبانة قامت الباحثات باستخدام طريقة التجزئة النصفية ومعامل الارتباط لسيبرمان-براون، وكذلك معامل الثبات لالفاكرونباخ، وذلك لابعاد الاستبانة وللاستبانة ككل، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (٤) يوضح معاملات الثبات لابعاد الاستبانة عند درجة حرية (ن= ٥٠)

البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات	
		التجزئة النصفية	الفاكرونباخ
مستوى استخدام الأجهزة	١٠	**٠.٧٩٨	**٠.٨٢٩
التقلبات المزاجية	٥	**٠.٨٩٧	**٠.٨٨٥
التحكم بالانفعالات	٥	**٠.٨٢٩	**٠.٨٨٦
التعاطف وفهم المشاعر	٥	**٠.٦٢٤	**٠.٨٣٩
التفاعل الاجتماعي	٥	**٠.٨٥٧	**٠.٩١٦
الاستبانة ككل	**٣٠**	**٠.٨٦٧**	**٠.٧٩٧**

من الجدول السابق نلاحظ أن معامل التباث لابعاد الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية (معامل سيبرمان-براون) تراوحت بين (٠.٦٢٤ ـــ ٠.٨٩٧)، بينما تراوح معامل الفاكرونباخ الثبات لنفس الابعاد بين (٠.٨٢٩ ـــ ٠.٩١٦)، وبالنسبة للاستبانة ككل فقد بلغ معامل سيبرمان-براون (٠.٨٦٧)، بينما بلغ معامل الثبات لالفاكرونباخ (٠.٧٩٧)، وبالنظر لمعاملات الثبات السابقة فإن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات عالية ومناسبة للأبحاث التربوية.

الاستبانة في صورتها النهائية:

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للاستبانة أصبحت في صورتها النهائية تتكون من محورين، فالمحور الأول شمل البيانات الديموغرافية للعينة (عمر الطفل - المؤهل العلمي للأم)، بينما شمل المحور الثاني فقرات الاستبانة وتكونت من (٣٠) فقرة، توزعت على جزئين، فالأول يقيس مستوى استخدام الطفل للأجهزة الذكية ويحتوي على (١٠) فقرات، بينما الثاني يقيس التأثيرات الناجمة عن الاستخدام لتلك

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الأجهزة على الانفعالات والنمو الانفعالي، ويتكون من أربعة ابعاد (التقلبات المزاجية - التحكم بالانفعالات - التعاطف وفهم المشاعر - التفاعل الاجتماعي)، بواقع (٥) فقرات لكل بعد، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (دائمًا - غالبًا - أحيانًا - نادرًا - أبدًا)، حيث صيغت فقرات الجزء الأول بصورة إيجابية، بينما فقرات الجزء الثاني فصيغت بصورة سلبية، حيث يمكن استبدال البدائل بالقيم الكمية، وتحديد المستوى من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٥) يوضح الأوزان النسبية لبدائل الاستبانة ومدى كل بديل

البديل	الوزن النسبي		المستوى	المدى
	ايجابية	سلبية		
دائماً	٥	١	مرتفع جدًا	٤.٢١ - ٥.٠٠
غالبًا	٤	٢	مرتفع	٣.٤١ - ٤.٢٠
أحيانًا	٣	٣	متوسط	٢.٦١ - ٣.٤٠
نادرًا	٢	٤	منخفض	١.٨١ - ٢.٦٠
أبدًا	١	٥	منخفض جدًا	١.٠٠ - ١.٨٠

المعالجات الإحصائية:

تم الاستعانة ببرنامج تحليل الحزم الإحصائية SPSS وذلك من خلال الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرار والنسبة المئوية لعرض الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، وحساب نسبة الإتفاق بين المحكمين.
- معامل الارتباط لبيرسون للتأكد من صدق الاستبانة، وكذلك لتحديد العلاقة بين متغيري الدراسة.
- معامل الارتباط لسيبرمان-براون والفاكرونباخ للتأكد من ثبات الاستبانة.
- تحليل التباين الأحادي ANOVA للتأكد من دلالة الفروق في تقدير مستوى استخدام الأجهزة الذكية من قبل الأطفال تبعًا لمتغيري (عمر الطفل - المؤهل العلمي للأم).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على **"ما مستوى استخدام أطفال مرحلة الطفولة المبكرة للأجهزة الذكية؟".**

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى لاستجابات أفراد العينة على فقرات بعد درجة الاستخدام، وتوصلت إلى النتائج التالية:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

جدول رقم (٦) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة استخدام الأطفال للأجهزة الذكية

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
يستخدم طفلي الأجهزة الذكية (هاتف - تابلت - حاسوب) يوميًا.	٣.٨٥	٠.٢١	مرتفع	١
تزيد مدة استخدام طفلي للجهاز عن ساعتين متواصلتين في المرة الواحدة.	٣.٨٢	٠.٢٦	مرتفع	٢
يستخدم طفلي الجهاز في الصباح الباكر قبل الذهاب إلى الروضة.	٣.٢٢	٠.٣٩	متوسط	٤
يستخدم طفلي الجهاز أثناء تنقّله خارج المنزل (في السيارة أو الأماكن العامة).	١.٨٦	٠.٢٩	منخفض	١٠
يستخدم طفلي الجهاز أثناء وجود ضيوف في المنزل بشكل أكبر.	٢.٧٠	٠.٤١	متوسط	٩
يتنقل طفلي بين التطبيقات أو الفيديوهات دون تركيز على محتوى محدد.	٢.٧٥	٠.٤١	متوسط	٨
يستخدم طفلي الجهاز دون وجودي في الغرفة نفسها.	٢.٨٥	٠.٥٠	متوسط	٦
أتحكم في المحتوى الذي يشاهده طفلي عبر إعدادات الرقابة الأبوية.	٣.٦٠	٠.٥٥	مرتفع	٣
يستخدم طفلي الألعاب الإلكترونية التي تتطلب تفاعلاً حركياً (كالرقص أو الرياضة).	٢.٨٠	٠.٢٩	متوسط	٧
أشعر بأن طفلي مدمن بشكل كبير على الأجهزة الإلكترونية.	٣.١٢	٠.٣٩	متوسط	٥
مستوى استخدام الطفل للأجهزة الذكية ككل	**٣.٠٦**	**٠.٣٦**	**متوسط**	

من الجدول السابق نلاحظ وجود تفاوتًا في عبارات هذا البعد بين المستوى (المرتفع - المتوسط - المنخفض)، حيث جاءت العبارة "يستخدم طفلي الأجهزة الذكية (هاتف - تابلت - حاسوب) يوميًا"، في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣.٨٥)، وانحراف معياري (٠.٢١) ومستوى مرتفع، بينما في الترتيب الثاني فقد جاءت العبارة "تزيد مدة استخدام طفلي للجهاز عن ساعتين متواصلتين في المرة الواحدة"، بمتوسط حسابي (٣.٨٢)، وانحراف معياري (٠.٢٦)، ومستوى مرتفع، وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة "أتحكم في المحتوى الذي يشاهده طفلي عبر إعدادات الرقابة الأبوية"، بمتوسط حسابي (٣.٦٠)، وانحراف معياري (٠.٥٥)، وبمستوى مرتفع أيضًا، في المستوى المتوسط جاءت العبارة "يستخدم طفلي الجهاز في الصباح الباكر قبل الذهاب إلى الروضة"، في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٣.٢٢)، وانحراف معياري (٠.٣٩)، وفي الترتيب الخامس جاءت العبارة "أشعر بأن طفلي مدمن بشكل كبير على الأجهزة الإلكترونية"، بمتوسط حسابي (٣.١٢)، وانحراف

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

معياري (٠.٣٩)، بينما جاءت العبارة "يستخدم طفلي الجهاز دون وجودي في الغرفة نفسها"، في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (٢.٨٥)، وانحراف معياري (٠.٥٠)، وفي الترتيب السابع جاءت العبارة "يستخدم طفلي الألعاب الإلكترونية التي تتطلب تفاعلاً حركياً (كالرقص أو الرياضة)"، بمتوسط حسابي (٢.٨٠)، وانحراف معياري (٠.٢٩)، بينما جاءت العبارة "يتنقل طفلي بين التطبيقات أو الفيديوهات دون تركيز على محتوى محدد"، في الترتيب الثامن، بمتوسط حسابي (٢.٧٥)، وانحراف معياري (٠.٤١)، وفي الترتيب التاسع جاءت العبارة "يستخدم طفلي الجهاز أثناء وجود ضيوف في المنزل بشكل أكبر"، بمتوسط حسابي (٢.٧٠)، وانحراف معياري (٠.٤١) أيضًا، وأخيرًا في المستوى المنخفض جاءت العبارة "يستخدم طفلي الجهاز أثناء تنقُّله خارج المنزل (في السيارة أو الأماكن العامة)"، في الترتيب العاشر، بمتوسط حسابي (١.٨٦)، وانحراف معياري (٠.٢٩)، وبالنسبة لمستوى استخدام أطفال مرحلة الطفولة المبكرة ككل على أساس تقدير أمهاتهم كان في المستوى المتوسط، بمتوسط حسابي (٣.٠٦)، وانحراف معياري (٠.٣٦)، مما سبق يمكن الإجابة على السؤال السابق بأنه "يوجد مستوى متوسط من استخدام الأجهزة الذكية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة"، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المجادعة (٢٠٢٢)، والتي توصلت إلى مستوى متوسط من إدمان واستخدام الطفل للأجهزة الذكية، وتختف هذه النتيجة مع نتائج دراسة العوامي والطيرة (٢٠٢٣)، والتي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع لاستخدام الأطفال للأجهزة الذكية.

وتُفسِّر الباحثات ذلك بجهود التوعية في المملكة العربية السعودية، حيث يتم توعية المجتمع بمخاطر الأجهزة الذكية خاصةً على الأطفال. وقد ساهمت هذه الجهود في تعزيز وعي الوالدين، مما أدى إلى تحديد وقت استخدام الأبناء لتلك الأجهزة، ومراقبة المحتوى المعروض لهم عبر برامج الرقابة الأبوية المتاحة. كما يرتبط هذا بما تصبو إليه رؤية المملكة ٢٠٣٠ من توفير برامج ترفيهية لجميع أفراد الأسرة، مما يقلل اعتماد الأطفال على الأجهزة الذكية للتسلية.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على **"ما مستوى النمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟"**.

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى لابعاد النمو الانفعالي، وفقرات تلك الأبعاد، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

١. بعد التقلبات المزاجية:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

جدول رقم (٧) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد التقلبات المزاجية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
يُظهر طفلي سلوكًا عصبيًا عند انتهاء بطارية الجهاز.	٣.٠٦	٠.٤٧	متوسط	٣
تتحسن مزاجية طفلي فور حصوله على الجهاز.	٢.٣٧	٠.٤١	منخفض	٥
يعاني طفلي من كوابيس أو مخاوف ليلية مرتبطة بمحتوى شاهده على الجهاز.	٣.٥٩	٠.٣٤	مرتفع	٢
يُظهر طفلي نوبات بكاء غير مبررة بعد استخدام الجهاز.	٣.٧١	٠.٣٧	مرتفع	١
يصبح طفلي سريع الانفعال عند محاولة تقليل وقت استخدام الجهاز.	٢.٨٤	٠.٤٨	متوسط	٤

من الجدول السابق نلاحظ مستوى عبارات بعد التقلبات المزاجية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة تراوح بين (مرتفع - متوسط - منخفض)، حيث جاءت العبارة "يُظهر طفلي نوبات بكاء غير مبررة بعد استخدام الجهاز"، في الترتيب الأول متوسط حسابي (٣.٧١)، وانحراف معياري (٠.٣٧)، ومستوى مرتفع، بينما جاءت العبارة "يعاني طفلي من كوابيس أو مخاوف ليلية مرتبطة بمحتوى شاهده على الجهاز"، في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (٣.٥٩)، وانحراف معياري (٠.٣٤)، ومستوى مرتفع أيضًا، وفي الترتيب الثالث والرابع جاءت العبارتين "يُظهر طفلي سلوكًا عصبيًا عند انتهاء بطارية الجهاز" و"يصبح طفلي سريع الانفعال عند محاولة تقليل وقت استخدام الجهاز"، بمتوسط حسابي (٣.٠٦ - ٢.٨٤)، وانحراف معياري (٠.٤٧ - ٠.٤٨) على التوالي، وبمستوى متوسط، وأخيرًا جاءت العبارة "تتحسن مزاجية طفلي فور حصوله على الجهاز"، في الترتيب الخامس والأخير، بمتوسط حسابي (٢.٣٧)، وانحراف معياري (٠.٤١)، ومستوى منخفض.

٢. بعد التحكم بالانفعالات:

جدول رقم (٨) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد التحكم في الانفعالات لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
يُظهر طفلي صعوبة في الانتظار للحصول على الجهاز (مثل الصراخ أو البكاء إذا تأخرتِ في إعطائه إياه).	٣.٠٢	٠.٤٩	متوسط	٤
يستخدم طفلي الجهاز لتجنب مواجهة	٤.٠٥	٠.٣٦	مرتفع	١

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

مواقف تثير خوفه (مثل الذهاب إلى مكان جديد).				
يُظهر طفلي علامات فرط نشاط أو هياج بعد استخدام الجهاز لفترة طويلة.	٣.١٨	٠.٥٥	متوسط	٣
يعبّر طفلي عن مشاعره بشكل مبالغ فيه (كالصراخ أو الضرب) عند مقاطعة استخدامه للجهاز.	٢.٩٣	٠.٥٥	متوسط	٥
يبدو طفلي غير قادر على الاستمتاع بالأنشطة اليومية دون وجود الجهاز.	٣.٣٢	٠.٤٤	متوسط	٢

من الجدول السابق نجد بأن مستوى عبارات بعد التحكم بالانفعالات تراوح بين متوسط إلى مرتفع، حيث جاءت العبارة "يستخدم طفلي الجهاز لتجنب مواجهة مواقف تثير خوفه (مثل الذهاب إلى مكان جديد)"، في الترتيب الأول، بمستوى مرتفع، ومتوسط حسابي (٤.٠٥)، وانحراف معياري (٠.٣٦)، بينما جاءت بقية العبارات في المستوى المتوسط، حيث احتلت العبارة "يبدو طفلي غير قادر على الاستمتاع بالأنشطة اليومية دون وجود الجهاز" الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣.٣٢)، وانحراف معياري (٠.٤٤)، وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة "يُظهر طفلي علامات فرط نشاط أو هياج بعد استخدام الجهاز لفترة طويلة"، بمتوسط حسابي (٣.١٨)، وانحراف معياري (٠.٥٥)، وفي الترتيب الرابع جاءت الفقرة "يُظهر طفلي صعوبة في الانتظار للحصول على الجهاز (مثل الصراخ أو البكاء إذا تأخرتِ في إعطائه إياه)"، بمتوسط حسابي (٣.٠٢)، وانحراف معياري (٠.٤٩)، وفي الترتيب الخامس والأخير جاءت العبارة "يعبّر طفلي عن مشاعره بشكل مبالغ فيه (كالصراخ أو الضرب) عند مقاطعة استخدامه للجهاز"، بمتوسط حسابي (٢.٩٣)، وانحراف معياري (٠.٥٥).

٣. بعد التعاطف وفهم المشاعر:

جدول رقم (٩) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد التعاطف وفهم المشاعر لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
لا يلاحظ طفلي عندما يشعر أحد أفراد الأسرة بالحزن أو الغضب.	٣.٦٢	٠.٤٥	مرتفع	٥
لا يحاول طفلي مواساة الآخرين عند رؤيتهم يبكون.	٣.٦٥	٠.٤٢	مرتفع	٣
يستخدم طفلي كلمات جارحة (مثل "أكرهك") يقلدها من المحتوى الذي يشاهده.	٣.٦٣	٠.٤٩	مرتفع	٤

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

لا يفهم طفلي الفرق بين المشاعر الأساسية (كالفرح، الحزن، الغضب).	٣.٩٦	٠.٣٩	مرتفع	١
يقلد طفلي مشاهد انفعالية غير مناسبة (كالضحك على شخص يتألم).	٣.٨٩	٠.٣٧	مرتفع	٢

من الجدول السابق نلاحظ أن مستوى جميع عبارات بعد التعاطف وفهم المشاعر كانت مرتفعة، حيث جاءت العبارة "لا يفهم طفلي الفرق بين المشاعر الأساسية (كالفرح، الحزن، الغضب)"، بمتوسط حسابي (٣.٩٦)، وانحراف معياري (٠.٣٩)، بينما في الترتيب الثاني جاءت العبارة "يقلد طفلي مشاهد انفعالية غير مناسبة (كالضحك على شخص يتألم)"، بمتوسط حسابي (٣.٨٩)، وانحراف معياري (٠.٣٧)، وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة "لا يحاول طفلي مواساة الآخرين عند رؤيتهم يبكون"، بمتوسط حسابي (٣.٦٥)، وانحراف معياري (٠.٤٢)، وفي الترتيب الرابع جاءت العبارة "يستخدم طفلي كلمات جارحة (مثل "أكرهك") يقلدها من المحتوى الذي يشاهده"، بمتوسط حسابي (٣.٦٣)، وانحراف معياري (٠.٤٩)، وفي الترتيب الخامس والأخير جاءت العبارة "لا يلاحظ طفلي عندما يشعر أحد أفراد الأسرة بالحزن أو الغضب"، بمتوسط حسابي (٣.٦٢)، وانحراف معياري (٠.٤٥).

٤. بعد التفاعل الاجتماعي:

جدول رقم (١٠) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد التفاعل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
يتجنب طفلي التواصل البصري مع الآخرين أثناء أو بعد استخدام الجهاز.	٣.٥٢	٠.٣٩	مرتفع	٢
لا يشارك طفلي تجاربه مع الأصدقاء إلا إذا تعلقت بالألعاب الإلكترونية.	٣.٧٢	٠.٣٨	مرتفع	١
يُظهر طفلي انزعاجًا عند محاولة الآخرين التحدث إليه أثناء استخدامه للجهاز.	٣.٢٤	٠.٤٤	متوسط	٣
يفضل طفلي الجلوس بمفرده مع الجهاز على المشاركة في اللعب الجماعي.	٣.٢٤	٠.٣٤	متوسط	٣
لا يبدي طفلي اهتمامًا بمن حوله إذا كان منشغلًا بالجهاز.	٢.٩١	٠.٥٧	متوسط	٤

من الجدول السابق جاءت في الترتيب الأول العبارة "لا يشارك طفلي تجاربه مع الأصدقاء إلا إذا تعلقت بالألعاب الإلكترونية"، بمتوسط حسابي (٣.٧٢)، وانحراف معياري (٠.٣٨)، ومستوى مرتفع، بينما جاءت في الترتيب الرابع والأخير العبارة "لا يبدي طفلي اهتمامًا بمن حوله إذا كان منشغلًا بالجهاز"، بمتوسط حسابي (٢.٩١)، وانحراف معياري (٠.٥٧)، ومستوى متوسط.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٥. النمو الانفعالي ككل:

جدول رقم (١١) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لابعاد النمو الانفعالي ككل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
التقلبات المزاجية	٣.١١	٠.٢٣	متوسط	٤
التحكم بالانفعالات	٣.٣٠	٠.٢٢	متوسط	٣
التعاطف وفهم المشاعر	٣.٧٥	٠.٤٥	مرتفع	١
التفاعل الاجتماعي	٣.٣٣	٠.٤٦	متوسط	٢
النمو الانفعالي ككل	**٣.٣٧**	**٠.٤٣**	**متوسط**	

من الجدول السابق نلاحظ وجود تفاوت في مستويات أبعاد النمو الانفعالي، حيث جاء بعد التعاطف وفهم المشاعر في الترتيب الأول بمستوى مرتفع، ومتوسط حسابي (٣.٧٥)، وانحراف معياري (٠.٤٥)، بينما جاء بعد التفاعل الاجتماعي في الترتيب الثاني بمستوى متوسط، ومتوسط حسابي (٣.٣٣)، وانحراف معياري (٠.٤٦)، بينما جاء بعد التحكم بالانفعالات في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٣.٣٠)، وانحراف معياري (٠.٢٢)، ومستوى متوسط، وفي الترتيب الرابع والأخير جاء بعد التقلبات المزاجية، بمتوسط حسابي (٣.١١)، وانحراف معياري (٠.٢٣)، ومستوى متوسط أيضًا، وبالنسبة لمستوى النمو الانفعالي ككل فقد جاء في المستوى المتوسط، بمتوسط حسابي (٣.٣٧)، وانحراف معياري (٠.٤٣)، لذلك يمكن الإجابة على السؤال السابق بأنه "يوجد مستوى متوسط من النمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة"، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة آسيه ((2021 التي توصلت لوجود مستوى مرتفع من النمو الانفعالي.

تُعزّي الباحثات ذلك إلى الاهتمام المُوجّه للطفل في هذه المرحلة من قِبل الأسرة ومُعلّمات مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يُركَّز على تنمية جميع جوانب نموه، ولا سيما النمو الانفعالي نظرًا لتأثيره البالغ على باقي الجوانب. وتماشيًا مع هذا الاهتمام، أولت رؤية المملكة ٢٠٣٠ أهميةً لتنشئة الفرد السليمة عبر تنمية جوانب نموه منذ الطفولة المبكرة. وقد أسفر هذا التركيز المُشترك عن ظهور مستوى متوسط من النمو الانفعالي لدى عينة الدراسة.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على **"هل يوجد تأثير لاستخدام الأجهزة الذكية على النمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟"**.

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين مستوى استخدام الأجهزة الذكية، ومستوى النمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

جدول رقم (١٢) يوضح تأثير استخدام الأجهزة الذكية على النمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	نوع العلاقة	الدلالة
استخدام الأجهزة الذكية النمو الانفعالي لدى أطفال	-٠.٧٥٧**	٠.٠٠٠	عكسية سالبة	دالة

من الجدول السابق نلاحظ أن معامل الارتباط لبيرسون بين مستوى استخدام الأطفال للأجهزة الذكية ومستوى النمو الانفعالي لديهم بلغ (-٠.٧٥٧) عند مستوى دلالة محسوب (٠.٠٠٠)، وبالنظر إلى مستوى الدلالة المحسوب فإنه أقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة (٠.٠٥)، لذلك فإن العلاقة دالة إحصائيًا، لذلك يمكننا الإجابة على هذا السؤال بأنه "توجد علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى استخدام الأجهزة الذكية ومستوى النمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة"، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Hartati et al (2023)، والتي توصلت إلى وجود تأثير سلبي لاستخدام الأطفال للأجهزة الذكية على النمو العاطفي والانفعالي لديهم، ودراسة الشرع (٢٠٢٢)، والتي توصلت إلى وجود تأثير سلبي لاستخدام الأطفال للأجهزة التكنولوجية على جوانب النمو الانفعالي المختلفة، ودراسة المغربي (٢٠١٨)، ودراسة متولي (٢٠١٧)، واللتان توصلتا لوجود تأثير سلبي لاستخدام الأطفال للشاشات على جوانب النمو المختلفة.

وتُفسِّر الباحثات ذلك بتأثير الأجهزة الذكية على الأطفال، حيث يتفاعلون معها بكثافةٍ تؤدي إلى الإدمان، خاصةً عندما يكون ذلك على حساب وقت التفاعل الاجتماعي. فيتضاءل تدريجيًا تفاعلُ الطفل مع محيطه، ما يقلل فرص اكتساب المهارات الانفعالية. لذا يُلاحَظ أن ارتفاع استخدام الأطفال لهذه الأجهزة يرتبط بتدني مستويات نموهم الانفعالي، وهو ما أكدته النتائج السابقة بوجود علاقة عكسية بين استخدام الأجهزة والنمو الانفعالي عامةً.

رابعًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على **"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام الأجهزة الذكية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة تعزى للمتغيرات (عمر الطفل - المستوى التعليمي للأم)؟"**.

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمتغيري (عمر الطفل - المؤهل العلمي للأم)، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

جدول رقم (١٣) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى استخدام الأجهزة الذكية بالنسبة لمتغيري (عمر الطفل ـ المؤهل العلمي للأم

المتغير	عمر الطفل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى استخدام أطفال مرحلة الطفولة المبكرة للأجهزة الذكية	ثلاث سنوات	٥١	٣٥.٥٥	٨.٩٨
	أربع سنوات	٩٦	٣٠.٨٠	٦.٤٨
	خمس سنوات	٨٢	٢٥.٦٥	١٠.٣٨
	ست سنوات	١٦٧	٣١.٣٢	٧.٢٩
	الاجمالي	**٣٩٦**	**٣٠.٥٦**	**٨.٥٦**
	المؤهل العلمي للأم	**العدد**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**
	أقل من الثانوية	٣٠	٢٨.٧٠	٩.٣١
	ثانوية عامة	٢٨	٢٨.٧٥	٦.٨٨
	بكالوريوس	٢٤٢	٣٠.٩٥	٨.٨٩
	دراسات عليا	٩٦	٣٠.٧٠	٧.٩٢
	الاجمالي	**٣٩٦**	**٣٠.٥٦**	**٨.٥٦**

من الجدول السابق نلاحظ وجود فروق بسيطة بين متوسطات مستوى استخدام أطفال مرحلة الطفولة المبكرة للأجهزة الذكية بالنسبة لمتغيري (عمر الطفل ـ المؤهل العلمي للأم)، ولتحديد ما إذا كانت تلك الفروق ذات دلالة إحصائية قامت الباحثات بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA، وتوصلت إلى النتائج التالية:

جدول رقم (١٤) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لتحديد دلالة الفروق في مستوى استخدام أطفال مرحلة الطفولة المبكرة للأجهزة الذكية تبعًا لمتغيري (عمر الطفل ـ المؤهل العلمي للأم)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
عمر الطفل	بين المجموعات	٣٣٥٠.٦٣	٣	١١١٦.٨٨	١٧.١١٥	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٥٥٨٠.٧٩	٣٩٢	٦٥.٢٦		
	المجموع	**٢٨٩٣١.٤٢**	**٣٩٥**	------		
المؤهل العلمي للأم	بين المجموعات	٢٣٤.٢٣	٣	٧٨.٠٨	١.٠٦٧	٠.٣٦٣
	داخل المجموعات	٢٨٦٩٧.٢٠	٣٩٢	٧٣.٢١		
	المجموع	**٢٨٩٣١.٤٢**	**٣٩٥**	------		

من الجدول السابق بالنسبة لدلالة الفروق تبعًا لمتغير عمر الطفل نلاحظ بأن قيمة ف المحسوبة بلغت (١٧.١١٥)، عند مستوى دلالة محسوب (٠.٠٠٠)، وهي قيمة أقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة (٠.٠٥)، لذلك فإن الفروق في مستوى استخدام أطفال مرحلة الطفولة المبكرة للأجهزة الذكية دالة إحصائيًا، وأما بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي للأم فقد بلغت قيمة ف المحسوبة (١.٠٦٧)، عند

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

مستوى دلالة محسوب (٠.٣٦٣)، وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة (٠.٠٥)، لذلك فإن الفروق في مستوى استخدام الأجهزة الذكية لد أطفال مرحلة الطفولة المبكرة غير دالة، ولتحديد اتجاه تلك الفروق تبعًا لمتغير عمر الطفل تم تطبيق اختبار شيفيه والتوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (١٥) يوضح نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق في مستوى استخدام أطفال مرحلة الطفولة المبكرة للأجهزة الذكية بالنسبة لمتغير عمر الطفل.

عمر الطفل	ثلاث سنوات	أربع سنوات	خمس سنوات	ست سنوات
ثلاث سنوات	----------	٤.٧٤٧*	٩.٩٠٢*	٤.٢٣٢*
أربع سنوات	-٤.٧٤٧*	----------	٥.١٥٦*	٠.٥٠٥-
خمس سنوات	-٩.٩٠٢*	-٥.١٥٦*	---------	٥.٦٧١*
ست سنوات	-٤.٢٣٢*	٠.٥٠٥	-٥.٦٧١*	---------

من الجدول السابق نلاحظ أن اتجاه الفروق في مستوى استخدام الأجهزة الذكية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة تبعًا لمتغير عمر الطفل كانت باتجاه الأطفال ذوي العمر الأصغر، حيث جاءت الفروق بين الأطفال بعمر (ثلاث - أربع - خمس - ست) سنوات لصالح الأطفال بعمر ثلاث سنوات، بينما جاء اتجاه الفروق بين الأطفال بعمر (أربع - خمس) سنوات لصالح الأطفال بعمر أربع سنوات، وأخيرًا جاء اتجاه الفروق بين الأطفال بعمر (خمس - ست) سنوات لصالح الأطفال بعمر خمس سنوات، مما سبق يمكننا الإجابة على السؤال السابق بأنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام الأجهزة الذكية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة تعزى لعمر الطفل لصالح الأطفال ذوي العمر الأصغر، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام الأجهزة الذكية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة تعزى للمؤهل العلمي للأم"، وتختلف مع نتائج والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عمر الطفل، ودراسة غشير (٢٠٢٢) التي أظهرت وجود فروقًا تعزى لمتغير المؤهل العلمي للأم لصالح الأمهات ذوات المؤهل التعليم العالي.

وتُرجِع الباحثات هذه النتيجة إلى خصائص المرحلة العمرية للأطفال (٣-٦ سنوات)، حيث يُظهر الطفل في هذه المرحلة - وخاصة عند عمر الثلاث سنوات - ميلًا طبيعيًا لمشاهدة الفيديوهات والصور، وممارسة الألعاب الإلكترونية البسيطة عبر الأجهزة الذكية. ويتمثل هذا الميل في حرص الطفل على متابعة المحتوى المعروض وتكرار مشاهدته مرات عديدة.

أما فيما يتعلق بالمؤهل العلمي للأم، فلم تُسجَّل فروق ذات دلالة في مستوى استخدام أطفالهن لهذه الأجهزة. ويعود ذلك إلى أن تقدير الأمهات لمستوى الاستخدام الفعلي لأطفالهن - بغض النظر عن مستواهن التعليمي - يستند إلى ملاحظاتهن الواقعية المباشرة لتفاعل أطفالهن مع الأجهزة في حياتهم اليومية. هذا التشابه في

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

التقدير القائم على الواقع العملي أدى إلى تلاشي الفروق وعدم ظهور تأثير يُذكر للمؤهل العلمي للأم على تقديرها لدرجة استخدام طفلها.

ملخص النتائج:

وأخيرًا يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة بالآتي:

١. وجود مستوى متوسط من استخدام الأجهزة الذكية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

٢. وجود مستوى متوسط من النمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

٣. وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام الأجهزة الذكية ومستوى النمو الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام الأجهزة الذكية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة تعزى لمتغير عمر الطفل لصالح الأطفال ذوي العمر الأقل.

٥. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام الأجهزة الذكية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة تعزى لمتغير المؤهل العلمي للأم.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثات بالآتي:

١. تقنين استخدام الأطفال للأجهزة الذكية من خلال تحديد وقت الاستخدام الأمثل لسنوات الطفولة المختلفة.

٢. تعزيز الأنشطة غير الرقمية لتنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية.

٣. توعية الوالدين بآثار الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية على النمو الانفعالي.

المقترحات:

تقترح الباحثات إجراء الأبحاث المستقبلية التالية:

١. دراسات لتقنين مدة الاستخدام الأمثل للطفل خلال سنوات الطفولة المبكرة في البيئة السعودية.

٢. بحث دور الرقابة الأبويةفي تخفيف الآثار السلبية.

٣. دراسة تأثير نوع المحتوى (ترفيهي/تعليمي) على النمو الانفعالي.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المراجع:

أبو الرب، محمد عمر محمد، و القصيري، إلهام مصطفى. (٢٠١٤). المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ع٣٥ ، ١٧١ -

أبو غزال، معاوية محمود .(٢٠١١) .النمو الانفعالي والاجتماعي من الرضاعة إلى المراهقة .الأردن :عالم الكتب الحديث.

آسيه، محمد عبد القادر الهوساوي. (٢٠٢١). الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة الموهوبين والعاديين. مجلة كلية التربية (أسيوط), ٣٧(١٠), ٥٦٩-٦٣٨.

الأمين، حجاج محمد. (٢٠٢٢). النمو العاطفي في مرحلة الطفولة وأثره على التماسك الأسر ي. مجلة الأسرة والمجتمع، ١٠(١)، ٢٠-٢٩.

بدير، كريمان. (٢٠١٢). *مشكلات طفل الروضة وأساليب علاجها*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الجعيد، شروق عبدالرازق، ومديني، منال إبراهيم. (٢٠٢٤). دور التقويم الذاتي للمعلمات في تجويد درجة النمو الانفعالي الدعم لتفاعلهن مع الأطفال في ضوء مقياس "CLASS" تقييم الصفوف الصفوف الدراسية لمرحلة ما قبل المدرسة. المجلة العلمية للتربية والطفولة المبكرة، ٢(٢)، ٣٢-٦٧.

حرز الله، إيهم فريد .(٢٠١٨) .نمو الطفل الاجتماعي والأخلاقي والانفعالي .بيروت : دار المسيرة.

حمودة، أمل السيد. (٢٠١٩). أثر استخدام الأجهزة الذكية على الصحة النفسية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*، (٨)، ١-٣٢.

حواشين، مفيد نجيب. (٢٠١٥) .النمو الانفعالي عند الأطفال .عمان :دار الفكر.

الخالدي، منار عامر، والعمران، جهان عيسي. (٢٠٢٢). تأثير استخدام الأجهزة الذكية على المشكلات السلوكية لدى الأطفال البحرينيين في مرحلة الرياض حسب إدراك الوالدين. *مجلة الطفولة العربية*، ٢٣ (٩١)، ٣٧-٦٥.

داغستاني، بلقيس إسماعيل. (٢٠١٠). اللعب واثره في خفض حدة بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة. *رسالة الخليج العربي*، ٣١(١١٨)، ٢٠٥-٢٤٤.

الدهشان، جمال ويونس، مجدي.(٢٠٠٩).التعليم الجوال: صيغة جديدة للتعلم عن بعد، بحث مقدم الى الندوة العلمية الاولى لكلية التربية،بعنوان نظم التعليم العالي الافتراضي،جامعة كفر الشيخ، مصر.

الراسبي، محمد. (٢٠٠٧). الهاتف النقال وأثر ه على لطالب. مجلة العلوم التربوية، ٠امعة السلطان قابوس

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الرزاز، مها أحمد محمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تربوي متعدد الأنشطة لتوعية طفل الروضة بفهم وإدارة المشاعر والانفعالات لديه. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، مج٤, ع٢ ، ٤٣٣ – ٥٠١

الزغلول، عماد. (٢٠٠٦). *الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال*. دار الشروق للنشر والتوزيع.

الشرع، إبراهيم أحمد. (٢٠٢٢). أثر التكنولوجيا ووسائل التواصل في النمو الانفعالي والاجتماعي لدى الأطفال. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، ١١(٣)، ٧٧٥-٧٩٤.

الشمراني ,على بن عبد الله. (٢٠١٣), أهمية استخدام الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية لدي طلاب الثانوية, السعودية, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة أم القرى. السعودية.

الطويل، إيمان. (٢٠١٩). النمو الانفعالي والاجتماعي عند الطفل في ضوء النظرية الاجتماعية الثقافية. مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ٣٩، ١٢٠–١٣٠.

عبدالمعطي، حسن مصطفى، وقناوي، هدى محمد. (٢٠٠١). علم نفس النمو: الأسس والنظريات (الجزء الأول). مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.

عشري، صفاء حسين (٢٠٠٨). الآثار الايجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العوامي، أسماء سعد، والطيرة، فاطمة عبدالله (٢٠٢٣). .أثر استخدام الأجهزة الذكية على الأطفال من وجهة نظر الأمهات .مجلة دراسات الإنسان والمجتمع . (٢٢)، ١-٢١.

غشير، نادية سعد خليفة (٢٠٢٢). دور اللعب في النمو الانفعالي والأخلاقي والاجتماعي لدى الأطفال بعمر ٣-٦ سنوات من وجهة نظر الأمهات .مجلة كلية الاداب (٥٤)، ٩-٣٧. https://doi.org/10.37376/jofoa.vi54.6520 .

قطامي، يوسف. (٢٠١٤). النمو الإنفعالي و الإجتماعي لطفل الروضة. (ط.١). دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،. عمان، الأردن

متولي، محمد خليفة. (٢٠١٧). أثر ألعاب شاشات اللمس على أنشطة الطفل ونموه في مرحلة الطفولة المبكرة. المؤتمر الدولي الثالث: مستقبل إعداد المعلم وتنميتة بالوطن العربي. كلية التربية ورابطة التربويين العرب والأكاديمة المهنية للمعلمين، ٥، ١٢٧٧-١٣١٦.

المجادعة، عائشة هليل محمد. (٢٠٢٢). إدمان الأطفال على الأجهزة الذكية وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية المدرسة من قبل الأمهات. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات. ٣(٣٨)، ٧٧-١٠٩.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

مجلة دراسات الإنسان والمجتمع. (٢٠٢٣). أثر استخدام الأجهزة الذكية على الأطفال من وجهة نظر الأمهات. Human and Community Studies Journal, ٢(٢)، ٣٠-٤٥.

المغربي، راندا محمد. (٢٠١٨). أثر استخدام التكنولوجيا على سلوك الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر الوالدين. *مجلة بحوث التربية النوعية*، (٥٢)، ١٥٥-١٧٦.

نظير ,ابراهيم .(٢٠٢٤) .تأثير استخدام الاجهزة الالكترونية على الأطفال .مجلة الطفولة والتنمية .٤٩(٤٩)، ٤١-٥٨.

الواقفي، راضي. (٢٠١٥). *مقدمة في علم النفس*. دار الشروق للنشر.

American Academy of Pediatrics (2016). Media and Young Minds.

Barber, B. K., & Harmon, E. L. (2002). Violating the self: Parental psychological control of children and adolescents. In B. K. Barber (Ed.), Intrusive parenting: How psychological control affects children and adolescents (pp. 15-52). Washington, DC: American Psychological Association .

Denham, S. A. (2006). Social-emotional competence as support for school readiness: What is it and how do we assess it? Early Education and Development, 17(1), 57-89.

Denham, S. A., Blair, K. A., DeMulder, E., Levitas, J., Sawyer, K., Auerbach–Major, S., & Queenan, P. (2003). Emotional development in preschoolers. *Early Education & Development, 14*(2), 21–28.

Gershoff, E. T. (2002). Corporal punishment by parents and associated child behaviors and experiences: A meta-analytic and theoretical review. Psychological Bulletin, 128(4), 539–579 ..

Hardell, L. (2017). Effects of Mobile Phones on Children's and Adolescents' Health: A Commentary. Child development. 0,0,1-4.

Hartati, S., Rachmawaty, M., Rachmat, I. F., & Maryani, I. (2023). The Effect of Smartphone Addiction in Early Childhood Towards Emotional Development: A Correlational

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

Study. Asia-Pacific Journal of Research in Early Childhood Education, 17(1).

Hosokawa, R & ,.Katsura, T. (2018). Association between mobile technology use and child adjustment in early elementary school age .PloS one ,(٧)١٣ ,e0199959

Hysing, M. et al. (2015). Sleep and use of electronic devices in adolescence. Sleep Medicine.

Radesky JS, Kaciroti N, Weeks HM, Schaller A, Miller AL. Longitudinal Associations Between Use of Mobile Devices for Calming and Emotional Reactivity and Executive Functioning in Children Aged 3 to 5 Years. JAMA Pediatr. 2023;177(1):62–70. doi:10.1001/jamapediatrics.2022.4793

Suhana, M. (2017, December). Influence of gadget usage on Children's social-emotional development. In International conference of early childhood education (ICECE 2017) (pp. 224-227). Atlantis Press.

Thompson, R. A. (2011). Emotion regulation: A theme in search of definition. Monographs of the Society for Research in Child Development, 59(2-3), 25-52.

Veraksa, A. N., Bukhalenkova, D. A., Chichinina, E. A., & Almazova, O. V. (2021). Relationship between the use of digital devices and personal and emotional development in preschool children. ÏÑÈÕÎËÎÃÈ× ÅÑÊÀß ÍÀÓÊÀ È ÎÁÐÀÇÎÂÀÍÈÅ PSYCHOLOGICAL SCIENCE AND EDUCATION, 28.

Wirahandayani. M, Rakhmawati. W, Rukmasari, E.A. (2023).The Effect of Role Playing Methods on Socialemotional Development in Preschool Children . Jurnal Obsesi : Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini, 7(1), 1256-1268.

World Health Organization (2019). Guidelines on physical activity, sedentary behavior and sleep

ISSN: 2537-0448 *eISSN: 2537-0456*